
روقه
رواية
الوحش الشرس
design : wided

"الوحش الشرس"

روقة

تنسيق داخلي:ملك مصطفى

الرواية ملك موقع حكاوي الكتب

www.hakawelkotob.com

وجروب روايات رومانسيه تأملات..قلب

www.facebook.com/groups/t2molat.2lb/?ref=bookmarks

وجروب حكاوي الكتب

www.facebook.com/groups/1744948275717067/?ref=bookmarks

"الوحش الشرس"

1

كاد اليل ان يرخي بسدوله على تلك الحفله في الهواء الطلق التي يقيمها في منزله بمناسبة فوز شركته بتوكيل للمواد الإنشائية من الشركه الانجليزيه لكنه مرهق جدا من كثرة السفر والانجازات التي يحققها فهو معروف عنه لا يضع هدفا امامه الا وصله ممزقا اي حواجز او عقبات بطريقه حتى اصبح لقبه الوحش الشرس...ابتسم بسره هو علاء الجابري..وحش شرس هههههه كل النساء كن يذبن عشقا به وذلك لطوله ووسامته وطبعا أمواله لكنه في الاونه الاخيره يشعر بالملل كل شيء أصبح في يده لم يعد يرى تحدي في حياته وهو بطبعه يحب التحدي.....قرر الجلوس في كرسي صغير أسفل المقصف المخصص لتقديم المقبلات لأنه تصور بان وقت الطعام قد حان فسيكون هذا المقصف فارغا ما ان جلس حتى سمع صوت ملائكي يقول(هيا بنا رباب.اسرعي لنكمل عملنا أنني متعبه)رباب(انتضري قليلا قد يأتي السيد علاء يقولون انه وسيم جدا اريد أن اراه)اجابت

(نعم وكذلك هو وحش شرس .....اتعرفين اتمنى ان

يحضرليعضك وارتاح منك....الان هيا..هيا بسرعه ياحمقاء)ردت رباب

(لاتنسي أنني الكبيره!)(لا طبعا لم أنسى انك الحمقاء الكبيره)(والله سأخبر مريم عنك.ثم ....ثم هناك جائزه سيعلن عنها في الحفل وارجو ان نفوز بها)قالت صاحبة الصوت الملائكي باستهزاء(وهل تعتقدين أن علاء الجابري ذلك البخيل الذي بخل على والدك بسلفه العلاج..ابيك الذي افنى عمره بخدمةشركته لم يعطه سلفه وليس منحه سيعطيك جائزه ....رباب اختي الحبيبه...هو سيعطي الجائزة الرجل الذي سهل له المناقصه...)شعر بكرهها له واضح ان تلك الفتاة تصدق انه فعلا وحش شعر بالضيق ولكنه جلس بمكانه اعجبه جدا صوت الملاك اجابت اختها(سأخبر مريم وستنزعج منك جدا لأنه اخوها!)

(لا لن تفعلي مريم صديقتي الوحيده لا تنزعي صداقتنا رباب وهي لاتعلم بموضوع ابي)

(وما الخطاء لو علمت بموضوع ابي انا متأكده هي ستساعدنا)

(وكذلك انا متأكده ولكن هل فكرت رباب..كيف سنرفع

رأسنا وهناك من تفضل علينا نحن تربية الأستاذ أمجد السامري)نهض ببطء والتفت إليهن ليرى وجهيهما وهما غير منتبهات له قالت رباب(لكن....)قاطعتها اختها الجميله بحده(لا يوجد لكن جمعت اكثر من ثلاثة ارباع تكلفة العمليه لاتخافي كما أنني تخرجت وعرض عليي الأستاذ صلاح المحامي ان اعمل معه لن أجعل ابي مدين لأحد وانا على قيد الحياة)(كان يجب أن تكوني انت الكبرى فانت الاقوى والاذكى)(ولكنك الاجمل والارق حبيبتي رباب.....والان هيا ننظف المكان قبل حضور مريم...هيا) هل هي عمياء هذا ما سأل علاء نفسه عن اي رقه واي جمال تتحدث لايحق لامرأة التكلم عن هذه الصفات بحضور....... ماهو اسمها؟قرر أن يحدثها ليعرف اسمها فقد قرر أن تكون له ومعه ولايهم الطريقه ولكن عليه ان يعرف اسمها اولا ليطلب التحريات عنها فقال(انت ...هيه..انت ما اسمك كان يشير لرباب ليتأكد وكانت تهم بالاجابه لولا قاطعتها ذات الصوت الملائكي(اسمها عمشه وهي خرساء لا تتكلم...سيدي هل تريد شيء؟)حقا!خرساء! عمشه!اتظن نفسها ذكيه!ام تتذاكى لكنه اكمل قائلا(نعم اريد المزيد من العصير...وانت ما

اسمك)(صفراء ..)هنا فلتت ضحكه من فم رباب بصوت واطئ جدا لكنه سمعه من تظن نفسها ملئت كوبه عصير يبنمى كان يعبث بهاتفه النقال ما ان امتلء كاسه حتى ترك الهاتف متعمدا وذهب وان اختفى حتى ضحكت الاختان بشده وبعد قليل جأت مريم (اهلا بشروق اعددت لك هديه بمناسبة التخرج)

رباب(ماذا ماذا أخبريني)

مريم(رباب لاتكوني حشريه....هديتي هي سيتم تعينك غدا بشركات الجابريييي......ما رأيك حبيبتي شروق؟)

شروق(اسفه مريم لاتتضايقي ولكني حصلت على وضيفه مع الأستاذ صلاح...وانا في الحقيقه ساعمل معه مساءا فقط لانني مرشحه لاكون معيده واحقق حلم ابي .....لاتنزعجي مني مريم)ضمتها مريم بين ذراعيها وهي تقول(شروق ايتها الغبيه!لايمكنني الانزعاج منك انت امينة أسراري)واكملت ضاحكه(انا أخشى على أسراري معك)

شروق(ايتها الشريره سافضحككككككك)ثم ضحك الثلاثه بصوت عالي ليأتي ذلك الوحش ويقطع عليهم تلك الضحكه قائلا(ماري ماذا تفعلين هنا؟)

مريم(اه علاء حبيبي تعال اعرفك علىصديقتي المفضله

انها.......)كانت تشير إلى شروق التي تتمنى لو تغادر الانفقاطعت صديقتها بسرعه

شروق(لقد تعرفنا منذ قليل .....اسمعي مريم سنذهب الآن واحدثك غدا الى اللقاء)

تعجبت مريم لكنها اجابت(هو كذلك عزيزتي إلى الغد صاحبتك السلامه)هنا قال هو بكل غرور

(ماذا إن حضرت الشياطين ذهبت الملائكه أم ماذا؟)وقفت واستدارت اليه وقالت بكل هدوء واستهزاء

(القول الصحيح في هذه الحاله ان حضرت الوحوش ذهب البشر يا.....سيد وداعا مريم)وغادرت منزله لاول مره في حياته منذ33 عاما فازت فتاة بحوار او حتى مناقشه معه

كانت فرحه جدا لانهاتشعر بأنها ردت اعتبار ابيها عندما طرد من مكتب هذا الوحش كانت متعبه جدا ولكن النقود التي ستحصل عليها غداستقلص الفتره التي سيبقى فيها والدها متألماوهو يعاني من ضعف بصره لا يهم ما تعمل المهم ان يكون العمل حلال ويوفر لهم المساعده كانت متعبه لذا نامت فورا فغدا يوم حافل بينما بقية رباب مع ابيها فعملها ببدء متأخرا.

في صباح يوم جديد نهضت شروق مبكرا وأعدت طعام

الإفطار وساعدت ابيها كانت تمزح مع ابيها قائله(كيف الحال أبا رباب المجنونه لا تقل انك بخير فمن ينجب مثل رباب يبقى يعاني طوال عمره)
الاب(ههه اتركيها بحالها انها طيبة القلب.........شروق لقد حكت لي رباب عن كل مافعلته أمس وانا غير راض عن تصرفك ابنتي انه السيد علاءكيا تتكلمي معه هكذا ....حبيبتي هؤلاء الناس لهم طرقهم في الحياة وأساليب وأخشى عليك حبيبتي من قسوتهم لاتتحديه ولاتتكلمي معه انا بعد وفاة والدتك لم يبقى لدي سواكما انت واختك لاتقهرين شيبتي حبيبتي)قضمة شفتها العليا وقالت (تلك النمامه رباب ماذا اخبرتك؟لتقلق هكذا هاااااا.......في مطلق الاحوال انا لن اراه مره اخرى لاتخف ابي لم يخلق بعد من يقهر شيبتك وانا اتنفس الهواء .....ثم ما موضوع الشيبه هااااا؟لقد خطبتك صديقتي مريم ...ماذا ستقول الآن ان سمعتك هااااا اخبرني؟)ضحك الاب (هههههه اضحكتني ياشروقي كم انت تشبهن امك
أكملت الفطور وذهبت إلى الجامعه وقدمت الأوراق والمستمسكات ليتم تعيينها كمعيده كانت في طريقها لمكتب المحامي صلاح داود حين رن هاتفها كانت مريم ابتسمت

وهي تكلمها
(اهلا مريم حبيبتي لن اتأخر عن موعدنا لاتخافي)
(شروق عزيزتي اسفه لأنني اتصل بك لالغي موعدنا)
(اه لا داعي حبيبتي للاسف مره اخرى نلتقي وسأجعلك تدفعين الحساب انت عقوبه لك ههههه)
(حبيبتي هناك بعض التغير يجب أن تذهبي لمقر الشركه لاستلام مستحقاتك !اسفه اسفه حقا......لابد وانك غاضبه مني الان)
(نعم أنني كذلك مريم!.......لن اترافع عن قضيتك في الارث ضد اخيك)كان هذا الموضوع موضوع الارث هو عباره عن مزحه دائما يضحكن عليه لان مريم وأخبرها متفقين ولا توجد مشاكل بينهم

ارتبكت مريم وقالت(اراك وقتا اخر حبيبتي!)
(حسنا وداعا)اغلقت الهاتف وهي تشعر بالانزعاج الشديد لاضطرارها الذهاب لذلك المكان الذي نبذ والدها بعد ان قام بامتصاص صحته وعافيته لكنها مجبوره وهي اول واخر مره هكذا وعدت نفسها ولم تعلم ان الوحش قد اعد العده لافتراسها.
بعد قضاء مشاويرها دخلت الشركه وسألت عن مكان

الاستلام غير ان أحدا لم يجبها كلمت مريم التي اخبرتها
انها يجب أن تسأل عن مدير الحسابات حسن وهو
سيتصرف وفعلا سألت عنه ووصلت لمكتبه لكنها لم تجده
لبقية تنتضره. في نفس الوقت في منزلها طرقت الباب
ووقف شخص في الباب الداخلي بعد ان فتحت له الباب
رباب كان موظف في شركة الهاتف هكذا اخبرهما وانه
يسأل عن خدمة الهاتف وبعد سؤال وجواب طلب من
رباب ووالدها التوقيع على بعض الاوراق التي لم تهتم
رباب بقرأتها

جاء

اخيرا اخبرتها السكرتيره بحضور السيد حسن مع العلم
هي لم تلاحظ لادخول ولاخروج اي احد.....لايهم ستأخذ
حقها وتخرج

Wi Ded

June 22 at 12:16am

2

دخلت شروق الغرفة ورأت السيد حسن لاتعرف لما لم

ترتاح لشكله كان يبدو مرتبكا مع انه تكلم بكل احترام معها وأعطاها مستحقاتها على شكل صك وهذا اثارحيرتها لانه مبلغ ليس بالكبير على هذه الشركه الكبيره غير انها فضلت ان تساير الامور لتنهي مهمتها بسرعه وتعود لوالدها كانت ستخرج حين نا داها الأستاذ حسن قائلا انها لم توقع وصل الاستلام ليخلي مسؤليته اقتربت منه ومدت يدها اخذت الاوراق وقرأتها قبل أن تضع توقيعها عليها ثم استدارت لتخرج حين فتح الباب ودخل منه مالك الشركه نظر لها بتكبر وقال

(اهلا...اهلا صفراء كيف الحال؟)

شروق(لم يعد جيدا كما كان .....والان اسمح لي)

علاء(ليس قبل ان ارى الشيك.....والاساتصل بالمصرف لايقاف صرف الصك)تابع كلامه بسحب الصك من يدها.نظرت له باستغراب كانت تشعر ان هناك شيء ما ...ماهو لاتعلم لكنه شعور غير مريح

القى نظره على الاسم وجده شروق ابتسم بانتصار وحالما رأت نظرته ازداد شعورها بالقلق

علاء(حسن ان هذا الصك مزور !)

حسن(كيف!)

علاء(الانسه إسمها صفراء....حسن وليس .....ماذا
شروق؟ انظر إليها يا رجل انه اسم لايليق بها انها الانسه
صفراااااء .حسن كيف ترتكب هذه الغلطه؟)
حسن(اسف سيد علاء لكن هي أظهرت الاوراق الثبوتيه
بالاسم المثبت بالصك)
علاء رافعا حاجبيه(حقا ؟ انت....)
قاطعته شروق قائله(هل انتهيت من هذا العرض المسرحي
الهابط؟.....)حاولت سحب الصك من يده لكنه لم يمكنها من
ذلك فصرخت به(ماذا تريد؟)
علاء (اريد ان اقطع لك لسانك وهذا سيتم بمنتهى السهوله
و....الالم لك طبعا)
شروق (في احلامك !حقي سأخذه من منتصف عينك وان
كنت......)قاطعها بامساك ذراعها بقوه ودفعها باتجاه
المقعد لتسقط عليه متهالكة وهو يصرخ بحسن
اخرج من هنا واصطحب معك مساعدتك......سنبقى انا)
وهذه الفتاة هنا لننهي هذا النقاش وحضر لي العقود التي
ستوقعها بعد أن انتهي منها)
شروق (تنتهي من من؟هل جننت)سمعت صوت إغلاق
الباب وبقيت وحدها معه شعرت بقليل من الخوف ولكنها

حاولت ان تتظاهر بالشجاعه وهي تخبر نفسها لاتخافي منه انه مجرد حيوان شرس ستستطيعين السيطره عليه انه يعتمد على خوفك لا تكوني جبانه تذكري مافعله بابيك لاتخافي منه واجهيه بالخوف.

نظرت له بتحدي جلس على كرسي حسن براحه وقال(هناك عرض عمل اعرضه عليك.....)لم تدعه يكمل حين اجابت(عرضك مرفوض.انا ان اعمل لديك حتى لو اضطررت إلى التسول)رفع حاجبيه وقال(انتضري ان تسمعي لاتكوني متسرعه.......اولا سأتحدث عن المميزات التي تحصلين عليها سيكون تحت يدك مبلغا محترما من المال ستكتب شقه باسمك ملابس الموضه قبل نزولها في الأسواق ستكون في خزانتك وذلك لمدة ....لنقل 3 أشهر.. .....)قاطعته

(كل ذلك باي مقابل؟)

علاء(بضع ليالي في سريري)نظرت له ولم تصدق ما سمعت هل جن ام انها تعاني من الهلوسه؟

شروق(سأخبرك شيء سيد علاء لقد سمعت عنك الكثير والكثير جدا من الكلام وعن سمعتك ودعني اخبرك انهم لم يعطوك حقك.(كان يبتسم بثقه وهي تتكلم)اتعرف لما سيد

علاء؟لانك اكثر اسهتارا وان انحطاطا مما ذكروا انا حقا أشفق على اختك لابد وأنها تشعر بالخزي وانت اخوها ... ولابد وان والديك يتقلبان الآن في قبريهما لانهما انجباك انت يا....... لا اعلم ماهي صفتك فانت لا تنتمي للبشريه انت اقذر من تكون بشر او حيوان

هب واقفا في مكانه بسرعه ونظر لها بازدراء ثم قال(يبدو أن السعر لم يعجبك !هل تريدين الزياده؟ حسنا ربما بعض المصوغات الذهبيه ستقنعك)

شروق(أفضل ان ترتديها انت مغفل !)

اتجهت للباب لتخرج عندما لحق بيها قائلا(هاك صككي)

نظرت له بازدراء قائله(اصرفه انت وإشبع به ربما تشتري غيري لكن انا لا.انني لست للبيع.....احمق)

أدارها اليه بقوه صارخا بها(من تضنين نفسك ايتها الغبيه انت لست سوىحاقده فاشله تملئها الضغينه استطيع باشاره واحده مني ان أحطمك...وسأفعل !لن ارتاح قبل ان اراك راكعه امامي تتوسلين بي لتقبل بك واصطحبك لفراشي....)صفعتها أوقفت سيل كلماته. ثم تركته وذهبت إلى منزلها .وضع يده على خده غير مصدق انه تلقى صفعه منها سيفترسها وبشراسه قبل ان تعرف حتى مالذي

يحدث لها انها ستدفع ثمن كل اهانه قالتها بحقه .سأربيها
اقسم اقسم سامحو اثرها ولكن قبل كل شيء سيكسرها
ويجعلها تتمنى الموت لكنه لن يكون رحيما ويميتها
ذهبت إلى منزلها منزعجه فهذا ال.... اااااااه يكفي لن أفكر
باي شي قاله او فعله ولن اقترب محيط شركاته او منزله
مجددا

رباب(اهلا اهلا بالمعيده كيف حالك؟هل جلبت معك اي
حلويات بمناسبة تعينك؟)

شروق(كيف أجلب اي حلويات واختي احسن شف بكل هذا
العالم؟)

رباب(حسنا تستحقين المكافئه)

لم تخبر رباب بأي شيء لانها تخاف ان تزعج رباب
والدها.

مرت الايام وفي يوم قبض الراتب استلمت مرتبها بفرح
من مكتب المحاماة ولكن للاسف ضاعت فرحتها حين
تعين احد الطلبه معيدا بدلا عنها

غير انها لم تهتم المهم هناك دخلا ستعتمد عليه وتستطيع
أن تدخر منه لعملية والدها الحبيب .

كان اليوم في اوله وقد بدء الخريف منذ عدة أيام

وبدءت شروق تستقر بعملها وخاصه بعد مساهمتها بحل لغز قضيه كانت مستعصية واخذ الموكل برائه كان الأستاذ صلاح كان معجبا جدا بذكائها وقد صرف لها مكافئه كبيره ساعدتها لإكمال مصاريف العمليه كم كانت تشعر بالفخر.

رن الهاتف وكانت اختها رباب

شروق(اهلا رباب حبيبتي......ماذا؟...ما بك لما البكاء؟)

رباب ببكاء(شروق اسرعي ابي ..لقد القي القبض عليه وانا خائفه جدا....تعالي بسرعه ارجوك)

شروق(اعطني العنوان انا في طريقي اليك لاتخافي)ذهبت شروق بأسرع وقت إلى المخفر وبعد سؤال عن الضابط الذي يحقق مع والدها استدلت على غرفته طلبت الاذن بالدخول وعندما دخلت وجدت ابيها وهو يبكي فكادت ان تجن لا يستحق أمجد السامري أن يهان بهذه الطريقه فقالت(المحاميه شروق امجد السامري..حضره مع أمجد السامري هل لي يا سيادة الضابط ان اعرف تهمت موكلي؟)

الضابط(تهمته الاختلاس لقد تقدم السيد علاء الجابري

بمستندات تثبت أن السيد امجد قد اختلاس من شركته مبلغ وقدره 7 ملايين دينارا)
شروق(ماذا اختلاس ! لكن والدي ترك العمل .....في الحقيقه اجبر على ترك العمل بسبب سؤ حالته الصحية ورفض الشركه طلبه بالسلفه للعلاج سيادة الضابط هذه دعوه كيديه فهو ترك العمل منذ6 أشهر)
الضابط(اسف حضرة المحاميه لكن الاوراق امامي وتثبت قيام السيد امجد بالاختلاس)
شروق(اذا انا اطعن بصحة هذه الاوراق سيادة الضابط والدي كوفئ 4اعوام متتالية بانه الموظف المثالي كيف يسرق؟)
الضابط(اسف ...لايمكنني عمل شيء دون ادله .....امرنا بحبس أمجد طلال السامري 15 يوما على ذمة التحقيق)
كادت تجن(سيدي الايمكن إطلاق سراحه وانا أتعهد.....)
قاطعها الضابط(انت هنا في حضرة القانون يا سيادة المحاميه ولن تفيد الوعودبشيء)استدارت بعجز نحو والدها الذي اخذه الشرطي للحجز فقالت له بثقه(أبا رباب لن تبيت ليلتك هنا)حاول رسم ابتسامه على وجهه وهو يقول(اعتني باختك جيدا)

التفتت إلى الضابط شكرته وخرجت اتصلت حال خروجها بصلاح وشرحت له الوضع وطلبت منه المساعده لكنه صدمها حين اخبرها أنه لن يدافع عن والدها وذلك لانه هو محامي علاء الجابري وذلك يعتبر تضارب المصالح استندت على الحائط حتى شعرت ب رباب بجوارها وهي تبكي فضمتها اليها تحاول تطمين نفسها حين سألها شخص ما(انت المحاميه شروق؟)

شروق(نعم!)

الشخص(السيد علاء يقول ان اردتي خروج والدك من السجن احضري إلى مكتبه اليوم الساعه الواحده ضهرا)

اجابته

(أخبر سيدك والدي سيخرج لانه بريء لكن حسابه سيكون معي شخصيا وسارفع عليه قضية رد اعتبار ليتحضر)استدارت لتخرج حين رأت مؤيد يسد الطريق عليها قائلا(اهلا اهلا بالمتفوقه اين كنت شروق ؟وماذا تفعلين هنا)

مؤيد أكبر من شروق بعامين وكان معها بنفس الجامعه وكان على علاقه حب مع مريم صديقتها غير انه حين تخرج وتقدم لها رفضه اخوها فترك مريم وانتقل إلى

الارياف

شروق(اهلا مؤيد كيف حالك ماذا تفعل هنا؟)

مؤيد(انا انتقلت مؤخرا لهذا المركز ما بك شروق وما بها رباب)

شروق حكت له كل شيء قال لها (انتضري هنا لأرى الضابط المسؤل انه صديقي .....لكن لا هنا تعالي بمكتبي لترتاح رباب وانت ايضا وبعد ذلك سيكون خيرا إن شاء الله)فعلا أصحابها إلى مكتبه ولم تكد تدخل حتى رن هاتفها (اهلا مريم)لاحظة فورا كيف قبض مؤيد اصابعه بقسوه حتى ابيضت مفاصله

اهلا شروق اين انت الآن!هناك مسئله أود اخذ رأيك فيها (ارجوك احضري بسرعه

شروق(لا استطيع الآن مريم)

مريم(لما انها مسئله مهمه ارجوك شروق هل تسألينني اتوسل بك كثيرا....لاتتعززي ايتها الغبيه!)

هنا شروق لم تعد تستطيع السيطره على دموعها اكثر انها بشر وهناك حدود لتحمل البشر انهارت ببكاء حاد ويقترب من ان يكون هستيري سقط الهاتف من يدها حاول مؤيد ان يهدئها لكن قلبه كان ينبض بقوه وهو يسمع صراخ مدللته

بصوتها القلق لا يعلم كيف او متى آخذ الهاتف وقال (اهلا مريم ....يبدو أن هناك ضحيه جديده لأخيك ولكن هذه المره عائله بكاملها انهم شرق وابيهاواختها)

مريم متفاجئه(مؤيد!.....متى...متى...مؤيدد ...متى عدت اين انت ......اقصد اين شروق ...ماذا حدث؟)روى لها مؤيد ما حدث والتفت على صرخت شروق حين سقطت رباب مغمى عليها

اخذها مؤيد للمشفى وجلس بجوار شروق وقد احمرت عينها من الدموع ومازالت الدموع تنزل بصمت وهي تحني رأسها هنا حضرت مريم واخذت شروق بين ذراعيها وظمتها لها فانفجرت شروق بانتحاب قوي انتضرت مريم حتى هدئت اخيرا شروق وقالت لها (لاتخافي حبيبتي كل شيء سيكون على ما يرام لا تقلقي انا معك)

ثم أخرجت هاتفها وكلمت اخيها

مريم(اين انت !.....تعال فورا اني في مشفى ...... لا لست بخير ...اترك ما بيدك وتعال هنا فورا)

هنا خرج الطبيب المعالج فركضت شروق وسألته كيف هي اختي

(لاتخافي لها بخير ولكن هي تعرضت لصدمه قويه جدا
كما يبدو اعطيتها مهدء وستنام لن تصحو قبل الغد لكن
رجاءا ممنوع الانفعال)كانت ستسقط لولا مؤيد ومريم
اسنداها وساعدها لتجلس على الكرسي قال مؤيد(هيا
شروق انت اقوى من ان تهزك هذه المنحه انت اقوى فتاة
رأتها ....هيا ولاتتدللي شدي عودك!)ابتسمت بتعب وهي
تنظر له حين قاطعها ذلك ال....علاء(يسعدني انك تشعرين
بالفرح انسه....صفراء)وقف مؤيد بوجهه وقال له (ماذا
تريد منها لن اسمح ابدا باذيتها انا من سيقف بوجهك ولن
اتركك تؤذيها هل تسمع)
لم يؤثر كلامه ب علاء ولا حتىبشعره قال باستهزاء(ابتعد
انت والا لن تعرف ماذا سيحصل لك ابتعد والعب بعيدا عن
ساحتي)غضب مؤيد(من تظن نفسك؟)
علاء(الشخص الذي سيجعلك ميتا)
صرخت مريم بهما (كفى !المفروض انكما كبيران كفايه
لتتحدثوا بتحضر)
(علاء هذا الموضوع سينتهي هنا والان لن تتعرض لوالد
شروق بأي شكل من الاشكال وتتنازل عن القضيه اليوم
ولن ترفع شروق قضية رد اعتبار بحقك)

علاء(موافق ولكن هناك شروط يجب أن نتفق عليها معا اقصد انا وصفراء.....اقصد شروق) أجاب مؤيد (الا ترى حالها اخرج ابيها الان وغدا تحدث كما تريد)
ردعلاء ببرود(هل تظنني مجنون......انا رجل اعمال ولن أنفذ الجزء المطلوب مني بلا عقود والحصول على المقابل)
رفعت رأسها شروق وقالت (قد تكون كل شيء الا رجلا)سحبها من وسطهم وكأنها خرقه باليه قائلا(احترمي نفسك)حاول مؤيد سحبها منه لكنه دفع مؤيد بعيدا وقال(اجلس انت ومريم هنا بينما نتفق انا وهذه على الصفقه دقائق ونعود انتضرونا)قال العباره الاخيره باستهزاء ثم اخذها إلى حديقة المشفى اجلسها هناك على المقاعد الحجريه كان ينظر لها فقط ولم يتكلم فقالت (هل يعجبك المنظر!هل تتلذذ بدموع ضحاياك ايه....)قاطعتهاضحكته بصوت عالي قائلا حقا!ضحيه!انت! انت لم تتوقفي ابدا عن اهانتي منذ (!سمعتك وقبل حتى ان اراك تقولين عن نفسك ضحيه
شروق ببرود(ماذا تريد مقابل خروج والدي من السجن)
علاء بصوت عادي(انت)

شروق(باحلامك)
علاء(لايهم اذا والدك ليس عزيزا عليك لهذه الدرجه.....اذا لنجرب اختك!)
شروق بفزع(لن تقترب من رباب!ساقتلك ان فعلت)
انحنى عليها(لاتخافي لن افعل ف انا لااجمع بين الاختين.......ولكن قد تجدينها بأحد دور الدعاره ويأتي ذلك الضابط المبتدء متأخرا ليجد انها لم تعد فتاة) شحب وجه شروق تماما فكرت بصمت
ماذا تفعل ؟ستأخذ اختها وتهربها وماذا عن والدها؟
قاطع أفكارها قائلا(وقد اجعلها تكتب عقدا عرفيا للساعي في شركتي واوثقه في الشهر العقاري واخرج اباك من السجن لتري بعينيك حصرته على مدللته وهي تقضي حياتها مع رجل كبير في السن متزوج وله أولاد بعمر اختك)وضع يده بجيبه واخرج ورقه قائلا(انظري ها هو توقيع اختك وبخطها.....ربما أكتب فيها مبلغا خياليا لتذهب وتؤنس وحدة والدها في السجن ماذا تقولين؟اي الخيرات تفضلين؟)
احنت رأسها شروق وقالت(ليكن انت تريد جسدي كأي حيوان حسنا ولكن بشروطي)

علاء(اسمع الشروط ما هي)
شروق (ستدفع أجور عملية ابي الذي ستعتذر منه بعد تنازلك عن افترائك بحقه وستعطيني اي مستمسك تملكه ضد رباب او ابي وسيكون الزواج لمده 3 أشهر ولن أقبل بالزواج العرفي يجب أن يكون زواج حقيقي)
علاء(موافق لكن الزواج سيكون لعام كامل وسيكون زواج حقيقي لا اريد ان تتوقعين انه سيكون سهلا ولكنك ستوقعين على إيصالات لتكون بيدي في حال تراجعت عن قرارك واذا قررت الموافقه سنذهب الان للمحامي لتوثيق العقود)
شروق) ليكن ولكن لدي سؤال واحد كيف تنضر لنفسك في المرآة)
علاء (ليس شأنك وهيا نذهب الآن)

June 22 at 12:25am

4

اما عند مريم ومؤيد فأستدار مؤيد بعنف نحوها كانت تحني

رأسها فصرخ بها(مريم هل ستبقين سلبيه ألن تقفي مع صديقة عمرك؟ألن تواجهيه؟ كم عليه ان يحطم من الأشخاص لتتخذي خطوه ايجابيه وتوقفيه عند حده؟....بدءت اعتقد انه يستخدمك كفخ ليؤذي الناس من حوله لانه لايملك اي علاقه اجتماعيه ليحطم من البشر الحقيقين أخبريني مريم هل انت متفقه معه انت تجذبين الناس بلطفك وهو يقوم بتحطيمهم انت....انت النار التي تجذب لتحرق انت....)

صرخت مريم باكيه(يكفي .يكفي من انت لتتكلم معي هكذا ما انت الا جبان هرب من اول مواجهه مع علاء .كان سيضطر للموافقه لو انه رأى اصرارك لكنك...هربت اما شروق فهو لن يؤذيها ابدا ربما في البدايه قليلا لكنها ستقلع له انيابه نابا نابا لاتخف على شروق والان لو سمتحت غادر)

أرجع رأسه وكأنه تلقى صفعه ثم اجاب(انا لن أغادر قبل ان تفيق رباب وتعود شروق من..الاجتماع مع اخيك واطمأن انها بخير)

مريم(اذا قف بعيدا ولاتوجه الكلام لي ابد هل سمعت)

كاد مؤيد ان يفتك بها واقترب فعلا وهويحدث نفسه

ساخنقها الان يجب أن تموت من هو الجبان؟هاااا؟ساجعلها تتلوى وانا اضغط على هذا العنق الجميل أنفاسها العطره ستغادر جسدها الرائع ولكن ما إن رأى عينيها الدامعتين حتى توقف مسعوقا هل ابكى مريم؟هل تجرء على جرحها حتى امتلئت عيناهابالدموع؟ اي جريمه ارتكب؟ يجب أن يعاقب لانه اذى البرائه مريم لم يعلم كيف وصلت اصابعه لكتفها وجذبتها نحوه

مريم(ببكاء اتركني مؤيد اتركني انا فخ لاتقع به اتركني انا شريره انا.....)

مؤيد(ششششش آسف اسف حبيبتي لاتبكي انا استحق القتل على ما قلته لك ...)

مريم(لا تقل ذلك كيف سأحيا بعدك!)

مؤيد(حقا مريم! تكلمي بصدق!حقا!)لم تجبه دفعته عنها وابتعدت عنه وهمست بخجل انها ذاهبه لتسأل الطبيب عن رباب وسارت مبتعده بسرعه

ذهبت مريم في الرواق الطويل ولحق بها مؤيد حين عادت شروق ووجهت الكلام لمؤيد ومريم معا(انا يجب أن اذهب الآن .سأعتمد عليك مريم رجاءا ابقي مع رباب حتى موعد عودتي مؤيد لاتتركهما وحدهما)

علاء(دعيه يذهب وسأرسل الحراسة......)
شروق(ابتعد عنها انت فقط وهي ستكون بخير....وداعا سأحاول أن أعود بسرعه)سحبها علاء بسرعه خلفه واتجها لموقف السيارات فتح لها الباب وقفت تفكر للحظه بما ستقدم عليه ولكن هل تملك خيارا آخر صعدت اغلق الباب وانتقل هو وجلس خلف عجلت القياده وانطلق بسرعه نحو الشركهحالما وصلوا هناك طلب علاء المحامي الخاص بالشركه ليقدم لهم العقود التي يجب أن توقعها شروق اخذت العقدواخذت تدرسه برويهثم رمته على المكتب قائله(انا لن اوقع هذا العقد ما لم يتم تعديله)اوضحت بعض النقاط التي أرادت تغيرها ووافق هو عليها وانتضرا حتى تم تحضير العقود الجديده ووقعت عليها والدموع تملء عينيها لم تتصور للحظه انها سترضخ لهذا ال.... لكن لم يعد باليد حيله

5

وقام باصطحاب شروق لمخفر الشرطه حيث تنازل عن البلاغ وقدم الاعتذار المتغطرس مثله لوالدها اصطحبت

والدها للمنزل واتصلت على مريم
اهلا مريم حبيبتي هل بامكاني ان اطلب منك طلب)
صعب؟(
مريم(اااااه شروق لاتتحدثي بالقطاره كما يقولون....تكلمي
ماذا تريدين)
شروق(اصطحبي رباب للمنزل ....لقد عاد ابي وهو يستحم
ولن استطيع تركه وحده الآن ساعد لابي طعامه)
مريم(لاتقلقي حبيبتي سأحضرها غدا ما ان تفيق لاتخافي
عليها ومبارك لك خروج والدك حبيبتي)
شروق(شكرا لك هيا الان تصبحين على خير)
مريم(وانت من اهله وداعا)بقيت مع والدها حتى اعطته
دوائه ونام. ااه اخيرا سترتاح من هذا اليوم المزعج
الطويل جدا دخلت غرفتها وسألت نفسها فجأة ماذا لو ؟نفذ
كلامه ؟..ماذا لو لم يكتفي منها ؟..ماذا لو هوالان هناك
؟اسرعت بالمغادرة وذهبت الى المشفى بسرعه واخذت
تركض في أروقة المشفى حتى وصلت إلى غرفة رباب
ووجدتها نائمه بسلام تنهدت براحه فقال من خلفها بصوته
الهامس الكريه مفزعا ايها(انت شفافة التفكير ما ان اتصل
بي حارسك يخبرني بخروجك بمثل هذا الوقت المتآخر

حتى علمت إلى اين تتجهين وجئت قبلك)
شروق(ماذا تفعل هنا؟اترك أختي انت غير مسموح لك بالاقتراب منها هل تسمع؟)
علاء(يسعدني انك تغارين علي!لكني حظرت هنا بصفتي خطيب اختها وصدقي انا لن امسها بسؤ.....اختك بريئه جدا وهي تذكرني بمريم وانا لن أآوذي مريم مهما كان السبب اما انت........انت طعامي المفضل وسأتناوله على أقل أقل سرعه..ممكنه .ساغرس اسناني بك ثم اعضك ثم أخذ لحمك بين اسناني وامضغه ببطء شديد ومتعه ليس لها مثيل ثم سأعيد الكره ولكن ببطء أشد وهكذا)ارتعدت بداخلها شروق خوفا وشعورا اخر لم تعرف ماهو لكنها لم تبين له
شروق(أخرج لو سمحت؟!)
علاء (مابك؟ هل...خفتي؟)
شروق(لا انا لا اخافك....لكن أختي مريضه ونائمه وأنا لا اريد ازعاجها)
علاء (لن اغادرحتى تغادري انت!)
شروق(وانا لن أغادر ابدا!)
علاءقطب حاجبيه وقال(اريد ان اعرف مما انت خائفه؟

هاااا؟أخبريني!)

شروق(ليش منك بالتأكيد ولكنني خائفه عليها هي أختي وتحت البنج وانت عديم المبادئ والاخلاق)

لم يصدق ما يسمع لم يستطع أحد في حياته كلها ان يوجه له ربع الإهانات التي تكيلها له نظر لها بنصف عين مفتوحه كانت تصنف من القصيرات فاعلى رأسها لا يصل حتى كتفه كانت رشيقه ذات بشره حنطيه فاتحه عيون بلون البندق من يراها يتصور انها ضعيفه مسكينه لكنها تتمتع بلسان طويييييل جدا يعوض عن قصر قامتها

علاء(انت تزيدين من رغبتي في تعذيبك!)

......شروق(يسعدني انك تعلم ما انت وما هي ...غرائزك

قاطعها علاء بضحكه عاليه وهو يمسك إحدى يديها ويلويها خلف ضهرها قائلا(احترمي زوجك يا صفراء والا جعلتك عشيقتي قبل ان تصبحي زوجتي!)

شروق وهي تقاتل لتفك اسرهامنه (في احلامك يا عديم الاخلاق يا حيوا...)

قاطعها علاء بقبله وهو يضمها اليه بقوة دفعته بقوه لكنها لم تستطع شيء حاولت أن تبعد وجهها عنه وكادت أن تنجح لكنها امسك رأسها من الخلف بقوه وحين شعر بحاجته

للهواء تركها وكانت عينيهاتترقرق فيها الدموع
قالت له(كيف تفعل ذلك الا تخاف الله ؟)
علاء (بلى اخافه لكنك غير محجبه. ..)
شروق (هذا لايعطيك الحق في التصرف معي بهذا الشكل
انت لم تصبح زوجي بعد!)
علاء (اليوم هو الاثنين الخميس ستصبحين حلالي افعل
الأشياء بك تحضري......يا انسه صفراءواعدي عدتك
ساجعلك تصرخين طلبا للنجده ولكن لن يستطيع أحد
نجدتك........والان اخرسي ولا اريد ان اسمع لك صوت
والا اقسم لن تبيتي ليلتك وانت عذراء) لم تستطع أن تتكلم
ابدا وبقيت ساهره كلما اخذها النعاس نهضت على قدميها
واخذتتسير حتى استفاقت اختها اخذتها وخرجت بعد ان
. سمح لها الطبيب بالخروج
حمدت شروق ربها أنهما عادا للمنزل قبل أن يفيق والدها
كانت متعبه جدا لكنها لم تنم حاولت الاتصال بمريم غير
انها لم تنجح اخيرا اتتهى مريم غاضبه
مريم(شروق!ايتها المغفله !لم اخرجت رباب بدون اخباري
ايتها المعتوهه ألم نتفق انني انا سأجلبها! اقلقتني
عليها...وعليك)

شروق بانهاك(مريم حبيبتي اسفه حقا ولكنني...حاو...لت
الآتص....ال بك .....)
مريم(شروق مابك)
شروق (متعبه جدا..مريم من ..فضلك دعيني...انام
3ساعات ثم سأتصل للاعتذار كما ....)قاطعتها
مريم(اي إعتذار ياغبيه؟نامي الان براحه وانا هنا
لاتقلقي)ذهبت شروق إلى السرير وإنما فورا.
استيقضت شروق على صوت ضحكات رباب ومريم
ووالدها سالت دموعها وتقول لنفسها هذه الضحكات
تستحق اي تضحيه هي كأي فتاة كانت تحلم أن تتزوج وان
تقضي حياتها بسعاده وتنجب ابنا واحدا حتى تستطيع ان
تربيه احسن تربيه لكن الآن من كان والده علاء الجابري
كيف سيكون؟لا هما لم يتفقى على الطفل بإمكانها أن تحمل
دون أن يلاحظ......ولكنه سيعلم لأنه.. ....حقا شروق
أصبحت تفكرين بطفل منه هذا الوحش المفترس !لا لن
تضهر له الخضوع ابدا لن تجعله يتهنى بهذا الزواج عام
يريد عام؟حسنا...لكنه سيدفع ثمن باهض ان لم تجعله يدور
حول نفسه لن تكون هي شروق سأربيه
هكذا وعدت نفسها اغتسلت وقامت من فراشها بسرعه

وانظمت لهم كانت مريم تضحك حين رن الجرس وفتحت الباب رباب ليدخل مؤيدوجدها تضحك بقوه وهي تقبل خد السيد امجد قائله بمرح

شروق والدك رائع وانا احبه جدا جدا ارجوك شرزي (زويجينياه)

شروق بمرح(وكم ستدفعين مهرا ؟)

مريم(عيوني هاااااا مارأيك هل تقبل بي عروسا ارجوككككك)كن يضحكن ولم ينتبهن ل مؤيدالذي كان يستمع للحوار ووجهه لايفسر انتبه السيد امجد له فقال(اني أخشى على نفسي ان وافقت سيقتلني مؤيد!)

مريم احمر وجهها بسرعه وشروق استمرت بالضحك قائله

(لا هو سيقتلها هي ان سمعها انت بريء)

مؤيد(كم انت محقه شروق!كم انت محقه)تلك الغبيه!هو يعلم بانها كانت تمزح لكن ليس لها حق لان تعرض نفسها لأحد انها ملك له وحده ولبس لها حق بما فعلت

6

نظرت له مريم برعب وقد جفت شفتيها رن الجرس مره ثانيه ليدخل ذلك المتعجرف ويتقدم نحوهم

علاء(السلام عليكم يا سيد امجد)

السيد امجد(وعليكم السلام تفضل سيدي اعذرني للبيت المتواضع لو كنت اعلم انك ستزوني كانت.......)

علاء(لا ابدا لكن لو سمحت لي هناك حديث خاااص)قال ذلك وهو ينظر إلى مؤيد شزرا .ارتبك والد رباب جدا ونظر إلى مؤيد باعتذار قائلا

(......مؤيد ياولدي لست غريبا اذهب مع البنات إلى)

علاء(لا لاينفع هذا فما أريده يجب أن اقوله بحضور الجميع)

مؤيد(ماذا تريد الآن؟ ماهي الإفكار الشريره.....)

صرخ به علاء(أخرس! والا دفنتك حيث تقف)

مؤيدبغضبوقد أشهر سلاحه(تدفن من ؟من تظن نفسك؟)

علاء(الرجل الذي سيحيل احلامك إلى هباء)

وقف السيد امجد بينهما وقال(لا داعي للغضب ياولدي يا مؤيد امسحها بشيبتي)

مؤيد(عم امجد تسلم شيبتك من كل شائبه من يربي بناته

بمثل تربيتك يحق له أن يرفع رأسه......سأغادر الآن ولكن لو احتجتني فأنا حاضر)اقترب من مريم وقال (حسابك مؤجل)ارتعدت مريم بينما نظرت شروق لذلك الوحش بضيق فقد كانت تأمل ان يصطلحا الان غير ان حضوره أفسد كل شيء وبادلها علاء النظر باستهزاءغادر مؤيد بينما علاء قال(سيد امجد انا هنا لاطلب يد ابنتك شروق وارجوان تكون من التحضر لتوافق بلا اعذار !)همست شروق لمريم(اخيك لايملك بدمه ذره من الانسانيه)احنت رأسها مريم مبتسمه باعتذار

السيد امجد (لكن رباب هي الكبيره....)

قاطعه ذلك المغرور(سيد امجد انت عملت معي بشكل مباشر وتعرفني جيدا انا قلت شروق ماهو ردك)

اطرق السيد امجديفكر ثم قال (شروق ما رأيك؟)

اجابت وهي تكره كل حرف يخرج من فمها(موافقه)

عاد والدها يطرق من جديد

والدها(هل هذا هو ثمن برأتي شروق!؟لكان من الافضل ان ابقى محبوسا طوال ايامي المتبقيه على ان اهان بهذه الطريقه)

شروق(لم يخلق بعد من يجرؤ على اهانتك وانا أشم

الهواء...اسمعني ابي ارجوك انت فهمت الموضوع بشكل ......)
والدها(لا داعي يا ابنتي لاداعي...فبكل الاحوال نحن لانملك خيارا)التفت إلى السيد علاء قائلا
(انا لن استطيع ان ابيعك ابنتي سيد علاء !...لكنني ساشتريها منك)جحظت عين علاء وهو يفكر ما هذه العائله لكنه اخفى ما بداخله قائلا(ماذا تعني سيد امجد؟)
امجد(سازوجك ابنتي! لكن لن يكون هناك مهر ولا مقدم ولا مؤخر لن نقبض منك فلسا)
علاء(لكن هذا حقها)
امجد(لو كان لها حقا لرفضت وجميعنا نعلم بأنها لا تستطيع الرفض)
علاء (حسنا غدا أحضر ومعي الشهود واصطحبكم للقاضي يكتب لنا الكتاب)ولم يضف اكثر غادر مصطحب معه مريم
بقية شروق ورباب تجلسان ولا تتكلمان وكذلك والدهما حتى اعلن انه سيدخل للنوم عند إذ اخذت رباب ذراع شروق بقوة وسحبتها لغرفتهما قائله(بما اجبرك شروق اخبريني انا اختك!)

شروق(لا انت تتوهمين انه...)
رباب(شروق !انا تمقتين الرجل لاتقنعيني....حسنا اقسم بالله العظيم لن أخبر ابي.....واقسم بالله اذا لم تخبريني بالسبب الحقيقي لن اتكلم معك مره اخرى وانت تعلمين حين اقسم!)
شروق(لقد ....لقد هددني رباب هددني!.هل ارتحت الان هددني بشيء لا استطيع معه عمل شيء الا الموافقه هل ارتحت الان)
سكتت رباب وفجاءة تحركت واحتضنت اختها بحنان قائله (وكيف ستعيشين معه؟!انك لا تطيقينه؟)
شروق(لكل شيء ثمن بهذه الحياة وثمن الامان الذي ستعيشين فيه مع والدي يستحق عمري وليس عاما فقط)
رباب (عام !؟)
شروق(نعم لقد اشترط ان يكون زواجنا لعام)
رباب بصراخ(بماذا هددك لتقبلي اخبريني اختي ارجوك)
شروق(بأعز ما يملك الانسان.......بشرفنا ....رباب ماذا تتوقعين مني ان افعل هل اترك ابي يسجن وهوبرئ ويدنس شرفه كيف سنعيش كيف سيرفع والدنا رأسه......والدنا رباب......والدنا الذي ضحى بكل شيء في

سبيلنا ...ماذا أفعل)

رباب (الوغد!...لما لانهرب؟)

شروق (اننا مراقبون حبيبتي لكن.....اتعلمين....انت على حق غدا سأتزوج واذهب معه اقنعي ابي ليبيع البيت وسافري معه إلى محافظه ثانيه لاتراسليني ولا تتصلي بي مباشرة.......مؤيد اعطي عنوانك الجديد له اتذكرين لعبتنا بالكلمات المتقاطعه اخبريه وانا حين أستطيع الهرب سأحضر لنسافر والان هاك هذه النقود كنت اخرها لعملية والدي وانت تستطيعين بها شراء مطعم صغير والبدء من الصفرلكن يجب أن لايعلم والدي بشيء هل تسمعين رباب)هزت رباب رأسها بالموافقه ثم همست بحزن

(وانت ماذا ستفعلين مع هذا الوغد وحدك؟)

شروق(لاتخافي حبيبتي! سأجعله يعيش أسؤ ايامه لاتخافي سيدفع ثمن باهض لاتخافي)

7

في اليوم التالي حضر علاء مع اخته أصرت شروق ان

تجعل والدها وكيلها لتجعل ذلك المتعجرف يعرف بانه ليس أفضل منهم بشيء وان والدها اهم شيء عندهابعد الانتهاء من مراسم عقد القرآن اصر والدها على دعوته ومريم للغداء في منزلهم كان الحزن يسيطر على شروق وعائلتها لكن ذلك الوحش كان يجلس مستريح جدا ويبدو ما قط انتهى لتوه من تناول وجبت طعامه

علاء (اريد الخروج مع زوجتي سيد امجد . اليوم مساءا ......كوني حاضره الساعه 8 شروق)

والدها اجابه بهدوء(سيد علاء صحيح أن ابنتي أصبحت زوجتك ام الله ولكن اساس الزواج هو الاشهار ياولدي شروق ولدت في هذا البيت وتربت في الحي نفسه ونحن هنا يا ولدي في أماكن شعبيه حيث الجار هو جزء من العائله لذا لن اسمح يخرج شروق لأي سبب من المنزل حتى موعد العرس اعذرني!)

علاء (هل تعلم بأني استطيع ان اخذها الآن وفورا إلى منزلي رغما عنك؟) احنى والدها رأسه

قال(اعلم يا ولدي ولكني ارجو ان تقدر وضعناوانا موافق اذا كنت تريد أن تجعل العرس غدا ....لكن ارجوك....)

قاطعته شروق(لاتترجاه ابي! انت فقط قل ما تريد ولن

يحصل غيره)
علاء(وما دخلك انت بحديث الرجال)
والدها (اسكتي انت ياشروق)
احنت رأسها وهي نتظر له بحقد
علاء (سيكون الزفاف بعد غد الخميس ونزين الحي كما ستقيم حفلا كبيرا نعلن فيه زواجنا .....ها سيد امجد هل انت راض عني الان)
والدها(اشكرك جدا سيدي)
علاء (ولكن لا داعي الشكر فهذا ليس بدون مقابل) خيم السكون كم ودت لو مزقته اربا الآن
والدها (ماذا تريد سيد علاء؟)
علاء(اريد ان تتعالج وقد حجزت لك بعد حفلة العرس في نفس الليله في مستشفى كما سجلت إسم رباب مرافقه لك ولكن نحن لن نحضر لرؤيتك لأننا سنكون على الجانب الآخر من العالم واريد منك ان لاتردني في طلبي.....ماذا قلت؟)
والدها(لكن.....)
قاطعه علاء(انت قلت ولدي ان كنت ولدك هل كنت سترفض! لا اعتقد؟)

والدها(ياولدي نحن لانملك المال لكننا نملك الكرامه....)
قاطعه مره اخرى(ومن مس كرامتك؟انت عملت معي
سنين وتعرفني كما أنني أصبحت زوج ابنتك)
والدها (اتمنى ان....)
علاء(انا اخبرك....لقد حجزت وانتهى الأمر...الا...الا اذا
انت تريد أن تقول لي بأنني غريب فهذا .....)
والدها(لالا....ابد انا لا اقصد)
(علاء اذا لاداعي للمزيد من الكلام انت موافق أليس كذلك
والدها(لله الأمر من قبل ومن بعد..نعم)
علاء (جيد شروق يا صغيره لاتقلقي ثوب عرسك جاهز
لاتقلقي....هيا مريم ....اه شروق سأتصل بك مساءا ...ودا
أراكم بعد غد)
غادر هو ومريم وشروق بكراهيه شديده له لكن هناك
اشياء اهم كثيرا التفتت إلى والدها ونهضت لتجلس بين
قدميه وتضع رأسها على ركبتيه شروق(اقطع رقبتي لكن
لا تجلس هكذا وكأن عارا أصابك.....اقتلني لكن لا تجعلني
أشعر وكأنني جلبت لك العار!.......انت والدي وانت من
رباني وعلمتني الاخلاق وزرعت بي الكرامه انت الرجل
الوحيد الذي يسكن قلبي لاتقطع انياط قلبي بجلستك هذه)

والدها(اعلم أنك مرغمه على هذا الزواج واعلم إنك لن تخبريني بما ارغمك لكنني اعلم ابنتي انت اشرف من الشرف نفسه واعلم بأنك ابدا لم ولن تفعلي ما يعيب ولكن........يحز في نفسي أنني لن استطيع حمايتك سامحيني يا ابنتي سامحيني!)

شروق(ما هذا الكلام ابي؟ الاتعرف ابنتك! هو تورط ولا يعلم اي ورطه ورط نفسه فيها !الا رباب لنكن واقعيين انت بنفسك اخبرتني اكثر من 100 مره أنني سأنقص عمر من يتزوجني......لاتقل لي بانك نسيت جنوني!)اطلقت ضحكه عاليهبلا مرح علها تخدع والدهاقبل رأسها والدها قائلا(تعالي معي وانت ايضا رباب)

اخذها لغرفته وفتح جارور سري في الدولاب واخرج منه مسوغات ذهبيه كثيره

قال (هذا الذهب هو وصيت وهدية والدتك لكما وقالت انه يجب ان تختار كل منكما ما تريده منه.....وها أنا انفذ وصيتها اختارا الآن هيا)

شروق (لا ابي انا لا ارِيداي شيء....)

قاطعها والدها(لا ! شروق انه هدية والدتك والنقاش في الموضوع.......هيا اريني ما تختارين وعديني بأنك

سأتحتفضين به لابنتك اوابنك في العرس هيا ....هيا)
نظرت رباب وشروق بحزن واختارا ما ارادا.
في المساء اتصل بها علاء لم تجب على الاتصالين فاتصل على رباب
علاءبغضب(قولي لاختك الغبيه ان تجيبني!)
رباب بصراخ(انت الغبي من انت لتتكلم عن اختي؟)
علاء(لا احد فقط زوجها يا مغفله)
رباب بدهشه(سيد علاء!)
علاء (ومن غيره؟! هل هناك من يتصل بها غيري؟)
رباب (اسفه ...س.....سأخبرها...)
علاء مقاطعا لاتتجرأي وتقفلي الهاتف بوجهي!.....هيا (اعطها الهاتف اريد الكلام معها
الهاتف رباب بعد ان قالت لها علاء المتصل
شروق بتكلف(نعم ماذا تريد ؟)
علاء (اريد ان اخنقك)
شروق(هههه انت تظن بانك تستطيع....انا لا اعتقد)
علاء بعصبيه(احتفظي باعتقادك لنفسك ...اتصلت لتتكلم معك بخصوص المهر .....)
شروق (انا لامهر لي ابي قرر وانتهى الأمر)

علاء (وكيف حتى بلا خاتم زواج؟!لن أرضى شروق انت ستحصلين على ......)

شروق بهدوء وصدق(لا سيد علاء انا لا اريد منك مال اريد منك فقط ان تترك عائلتي بسلام وكرامه! هذا فقط ما جعلني أقرر أن اوافق عليك وغيره لا يوجد سبب انا مهري كان برائه والدي وشرف أختي وسمعتها المصانه وهذا أغلى شيء عندي ولو كنت طلبت روحي في مقابل ذلك لحصلت عليها)

علاء (وماذا عن شرط المط.....)

شروق مقاطعه(لا كنت لا اريد منك شيء)

علاء(ماذا تخططين ..... صفراااااء؟)

شروق(انا اسمي شروق !واعتقد انه وقت راحتي ...تصبح على خير)

علاء بخبث(ارتاحي جيدا شروق الليله وليلة غد لان بعدها اعدك لن تجدي الراحه لمده طويله)

شروق وقد عقدت حاجبيها ثم فتحت عينيها على وسعها وصرخت به(انت قليل التربيه ايها ال....)

صرخ علاء (لاتتجاوزي حدودك يا زوجتي العزيزه فقط غدا يا شروق فقط غدا وبعدها سأقطع لك لسانك....اقسم

سأجعلك تبتلعين اي اهانه وجتها لي)
شروق (في احلامك الورديه تحضر يا سيد علاء لان القادم مذهل فتمتع بالغد انت وداعا)اغلقت الهاتف وهي ترتجف واصابيعها قد تحولت لقطعة ثلج ضمتها رباب بقوه قائله(ماذا قال لك هذا الوغد لترجفي هكذا .....بما هددك)
شروق (لاتخافي حبيبتي لن يتغلب علي ابدا .....فقط لاتنسي الخطه سأطلب من مؤيد ان يغطي اثرك انت وابي وبعد الزفاف اختفي انت وابي لاتودعي احد حتى المطعم لاتقدمي استقالتك انا سأتولى هذا الأمر)
رباب(حاضر .....ولكنني أشتاق لك منذ الآن)
شروق(وانا ايضا لكن ليس طويلا)
رباب (عام مده طويله قد يحدث اي شيء)
شروق ومن قال بأني سأبقى عام! ؟ انا سأهرب بعد ان يحس بالاطمأنان ومع أول غفله منه سأهرب منه

Top of Form

LikeShow more reactions

Comment

Bottom of Form

انقضى اليوم التالي بسرعه وفي المساء كان الجميع يجلسون بصمت ويضهر الحزن عليهم كانت شروق تحني رأسها رن هاتفهاو كان المتصل علاء كرهته اكثر من مما كرهت اي شيء في حياتها كانت تهم باغلاق الهاتف حين قال والدها

(اجيبيه شروق! انه زوجك الآن ويجب أن تجيبيه)

لم تجب شروق والدها لكنها رفعت الهاتف وقالت(نعم)

علاء(افتحي الباب !)اغلقت الهاتف ونهضت تفتح الباب

كان علاء قد أحضر الكثير من العلب والاكياس معه سلم على الجميع وجلس نضر لوالدها قائلا(سيد امجد اسمح لي بقبول هذه الهديه البسيطه مني)

واعطاه بعض الأكياس واعطا البعض الآخر من الأكياس لرباب

والد شروق(سيد علاء لا داعي لكل هذه الهدايا!)

علاء(انها تقاليدنا سيد امجد ويجب أن تتم والان اسمح لي ان اقدم هديه ل .....صفراء)

تعجب والدها (من صفراء هذه؟)

علاء(اقصد زوجتي سيد امجد ....انت منعت ان اقدم المهر والمقدم وحتى المؤخر وهذا ظلم بحق ابنتك....)
قاطعته وهي تغلي(والدي ليس ظالم انه اروع أب ليس من حقك.. ..)
صرخ بها علاء بقوه(لاتتدخلي بحديث الرجال! ...هذه المره الثانيه التي انبهك فيها !ام تريدين ان ...... اسف سيد امجد ولكن ابنتك تثير غضبي احيانا)
).... امجد(اعذرني سيد علاء هذا بسببي فأنا من دللتها شروق(ابيييي!)
والدها (اعتذري من زوجك بسرعه هيا وان سمعت مره ثانيه انك اغضبته سأغضب انا)
نظرت إلى ذلك المتوحش وهو ينظر لها بتحدي وقالت بغيض(اسفه)
ثم تركتهم بسرعه وانطلقت بسرعه إلى غرفتها وهي تشعر بغيض شديد ذلك المتوحش ذلك المنعدم الاخلاق من يظن نفسه هاااا؟اه لو فقط استطيع أن اطبق على رقبته لازهق روحه كنت سأكون سعيييييده جدا قاطع صوته البغيض كلامها الغاضب(حقا شروق! لم أكن أتصور بأن هناك شخص يستطيع اجبارك.....

(!انه والدي ماذا تظن؟)
علاء(لا اظن شيء هاك هذا الطقم احضرته لك واحضرت ثوب الزفاف)
استدار ليخرج من الباب لكنه قال (لاتضعي الكثير من الزينه على وجهك انا لا احب ذلك وذلك المدعو مؤيد ممنوع ان تتحدثين معه او حتى تتكلمين معه وكذلك عملك أصبح بخبر كان ..واذا اردت العمل ستعملين معي شخصيا.........اه و نامي جيدا هذه الليله)وخرج قبل حتى ان يسمح لها بالرد
من يظن نفسه؟حقا من يظن نفسه؟
في اليوم التالي في الحفله سمعت الابواق للسيارات التي حضرت مع العريس كانت تجلس في بيتها بين نسوة الحي والجارات اللاتي كن يلقين النكات ويقمن بالغناء وأحيانا يتغامزن ليحرجن العروس. بعد قليل جاء العريس وعلت الزغاريد بين النسوه اقترب منها بهدوء واستهتار نظر لهابانتصار رفع برقعها وهمس
(الليله يازوجتي ساجعلك تبتلعين كل الصفات التي الطلقتها عليي)ثم قبل جبتها وسط همسات وهمزات النسوةكانت شروق تشعر برعب شديد ولكنها كانت تحاول السيطره

على خوفها والتظاهر بالشجاعه جلس لبعض الوقت معها وسط جاراتها ثم انحنى نحوها وهمس

(هيا لنذهب)

نظرت له وهوينهض ويستدير لها ويأخذ يدها لتسير معه وكن النسوة من حوله يزغردن والصبايا ينشدن نظرت حولها شروق وهو يحسبها لتسير معه كانت تعانق كل ركن من هذا المنزل الذي ولدت فيه وتربت وعاشت أيامها وقف والدها في باب المنزل قبلته مودعه فنزلت دموعه قائلا(لم أكن اظن ان يأتي اليوم الذي ستفارقيني فيه حبيبتي الصغيره)

شروق(لا ابتي انا سأفارقك بجسدي فقط لكن روحي .....روحي ستبقى لك وحدك بلا منازع ابا رباب انت فقط لاتنسى ذلك مهما حصل)

علاء(هيا بنا لقد تأخرنا....لاتخف سيد امجد ابنتك بأيد امينه وان سأسعدها......)

قاطعته شروقباستهزاء(حقا!؟)

(!!!علاء بغضب لاتتدخلي بالحديث بين الرجال

تدخل والدها(لاتغضب منها ارجوك......انها اطيب واشجع من ما تظن)

علاء(لاتخف سيد امجد انا اعرفها جيدا......وما اجهله سأعرفه بالساعات القادمه)ثم سحبها بقوة إلى سيارته ناد مريم
(مريم هيا اركبي بجواري)
علاء(هل جننت ؟؟؟؟!!انا وانت فقط سنركب هذه السياره)
شروق(انها العادات ان تصحبني امك او اختك انا لم اقل ....شيء مني وانت تعلم بعاداتنا....اقصد انها
قاطعها(اخرسي .....هيا مريم اركبي ودعيني اتخلص من هذا.....المكان هيا)ركبت مريم وظلت شروق تبحث بعينيها على والدها واختها ولكنها لم تجدهما ارتاحت ولكنها حزنت كانت تتمنى ان تودعهما مره أخيره لكن ليس باليد حيله لاتعلم كيف وصلت بهذه السرعه إلى بيته حيث قبلتها مريم بسرعه متمنيه حياة سعيده ثم انصرفت وتركتها وحدها معه ذلك الوحش تجمدت أطرافها فورا ونظرت حولها وكأنها تبحث عن منجد اومخبء
علاء(لاتتلفتي الآن لن ينجدك احد مني)
شروق(لاتظن للحظه باني خائفه منك انك لاتخيفني ...لل....لكنني ابحث....عن القبله فصلاة المغرب قدفاتتني)
نظر إليها علاء بتمعن ثم قال (ملابسك في غرفتك في

الطابق العلوي .....دعيني إريك الطريق)
توضئت وارتدت اسدال الصلاة وبدأت تصلي وحين انهت الفرض قررت أن تستمر وتصلي النافله وهي تسمعه يفتح الباب ويدخل. استمرت في الصلاة ثم الصلاة حين قامت بالتسليم وقبل أن تبدء بصلاة أسرع وادارها عن القبله وقال
انت تصلين منذ ساعه ونصف كم صلاة مغرب قد فاتتك؟)
(
شروق وهي تنتزع نفسها منه(سأدعو الآن)
علاء (وكم سيطول الدعاء؟....وهل ستدعين علي؟)
شروق (هذا شأني)
واستدارت إلى القبله مره اخرى ورفعت يدها للسماء وبداءت بالدعاء وكانت تحاول تأخير انفرادها به قدر استطاعتها. أحست به يجلس على السرير انتظر ثم شعرت به يتحرك فرحت لأنه تعب من انتضارها وسيذهب لكنه خيب أملها حين انحنى ورفعها بين ذراعيه
قائلا(يكفي لقد صبرت عليك كثيرا ساعه ونصف صلاة مغرب والان الدعاء منذ ما يقارب الساعه ! من تكونين؟ وماذا تدعين كل هذا الوقت؟)

شروق لم تستطع مسك لسانها(ادعو الله ان ينجيني من كل وحش شرس !)
تفاجء جدا بكلامها جدا ادارها اليه ونظر لها كانت ترتجف من مثل سعفه في مهب الريح ولكن عينيها المليئه بالدموع لاحظ يدها التي ترتجف رفع يده وازال اسدال الصلاة من عليها حاولت كتم الشهقه ولكنها لم تستطع ابتسم لهاوتحسس وجنتهابظاهر يده وهمس (لاتخافي صدقيني الامر لايستحق الخوف سأجعلك تستمتعين...)
قاطعته(أنا لا اخافك! ولا تتحدث معي بقلة أدب هل تسمع)
علاء مقهقها(واضح جدا انك لست خائفه...مادمت ترفضين كلام قلة الادب تعالي سأعلمك على قلة الادب عمليا)
شروق(ايها السا.......)
قاطعتها شفتيه ولم تستطع أن تفعل شيء امام إصراره.
في وقت متأخر من اليوم التالي فتحت شروق عينيها ووجدته نائم همست لنفسها الحمد لله...تناولت ملابسها لترتديها واتجهت إلى الحمام تنفست الصعداء وبدءت تستحم وهي تفكر مالذي حدث بالامس؟ لماذا تشعر اليوم وكأنها غريبه عن نفسها لم تعد شروق الأمس هناك تغيير ما حدث لها لاتعلم ماهو. ثم نظرت لنفسها تذكرت دموعها

بالأمس بعد ان حصل على ما يريد كيف ضمها إليه واخذ يهدهدها كانت تظن بانه سيفرح بالدموع

لكنه اخذ يهدهدها ويطمأنها .كانت ماتزال في الحمام حين فتح الباب ودخل منه علاء صرخت برعب
(ماذا تفعل ؟كيف تدخل هكذا)
كانت تحاول ان تستر نفسها بيديها بقي ينظر إليها لبعض الوقت ثم تحرك باتجاهها حين اقترب صرخت به(ماذا تظن بانك ستفعل! ؟ اياك احذرك)
علاء ببرود(انا اخذ حمامي! مابك لم انت مرعوبه هكذا ؟.....هللل تخافين؟)
شروق(أنا لا اخافك! ولكني أفضل اخذ حمامي براحه انها مساحتي الخاصه من الحريه ولن ادعك تسلبني اياها)
علاء ببرود (انت لاتملكين اي من المساحات! في الحقيقه انت لاتملكين اي شيء لا امنحك اياه انت زوجتي شروق عليك التعود على هذا الوضع الجديد وبسرعه لان الصبر ليس من صفاتي والان غادري الحمام وارتدي الملابس

التي احضرتها لك بنفسي وبمالي....علينا الذهاب إلى والدك) وقع هذا الخبر كالصاعقه وهمست برعب(لماذا ؟ لماذا نذهب)

علاء (كيف لماذا هذه عاداتنا انا اشتري هديه لوالدك وانت تعطين دليل عذريتك لاختك ثم نعود بسرعه ......هيا لاتقفي مثل التمثال تحركي بسرعه)

غادرت الحمام وكانت ترتدي ملابسها وهي تلعن نفسها كيف نست هذه الجزئية من عادات الزفاف الان سيعلم باختفاء والدها واختها كانت تأمل ان يتأخر هذا الاكتشاف !ماذا ستفعل الان؟

غادرت الغرفه قبل أن يخرج علاء من الحمام كاد رأسها ينفجر من التفكير ماذا ستفعل ؟ماذا ستفعل الان؟

اوقفها صوته

قائلا(هل انت جاهزه؟)

شروق(لا !....أ....اق..صد نحن لم نتناول ...الفطور نعم....)

قاطعها (هنآك ماتخفيه شروق ما هو ؟)

شروق(لا لا شيء..ابدا لاشيء)

انحنى هامسا(كاذبه!وكاذبه فاشله جدا.ماذا هناك

يا...صف..راء)
هزت رأسها علامة الرفض وهي تقول
(لاشيء أخبرتك!
علاء (حسنا أنه خيارك!هيا لنذهب)
قال ذلك وسحبها من ذراعها خلفه ركبت معه ومازالت
تحاول ان تجد مخرجا لهذه المشكله
فجأة توقفت السياره امام بنايه حديثه التفتت اليه متسائله لم
يجبها فتح لها السائق الباب نزلت وهي تحس بالغربه ما
كمية هذه المشاكل التي اقحمت نفسها بها....لا ..لا لن
استسلم هو لن يستطيع أن يجد عائلتي بالتالي هو لن
يستطيع تهديدي باي شيء يكفيه ما حصل عليه لحد
الان..يجب أن اكون قوية قاطع تفكيرها صوته
(تفضلي يازوجتي ! العزيييييزه)
فتح الباب المجاور له ودفعها للداخل لتفاجء بوجود والدها
بالداخل وهو راقد على سريره ركضت إليه
شروق(ابي ابي ابي ...انه لا يرد ماذا فعلت به؟!)
علاء(لم افعل شيء !ألم تكن شروطك ان يحصل على
علاجه؟ حسنا أنه يحصل على علاجه الان)
شروق بخوف (اين هي رباب؟)

علاء(الان هذا هو السؤال.تعالي معي)
كانت هناك غرفه مجاوره لغرفة والدها فتح بابها ودفع شروق بقوة داخلها كانت الغرفه مجهزه انه مكتب عصري جدا لكن رباب ليست فيه استدارت له وجدته يجلس على الكرسي الكبير براحه
قالت (اين رباب)
علاء بلا مبالاة(ماذا تتناولين للفطور يا...عروسي اللطيييفه)
شروق وهي تجز على اسنانها(سألتك عن مكان رباب)
علاء ببرود(يبدو أن لك مزاجا نكدا في الصباح اجلسي وتمتعي بفطورك طلبت لك فكروا شهيا جدا)
شروق بغضب وصراخ(علاااااء يا عديم الاحساس!؟ اين اختي؟؟؟؟)
علاء بغضب(انا عديم الاحساس؟ وانت ماذا؟؟هااا ؟اجيبي؟انا اجيبك انت الغبيه ! انت من ستطيع جميع عائلتها . من تظنين نفسك ! طفل مثلك فقط هو من يفكر بخداعي! انا علاء الجابري اخدع من طفله وبهذا الأسلوب وبهذه الطريقه الساذجه! اه دعيني اخبرك شروق...انت اصبحت في قفصي....في قفص المتوحش الشرس أليس

هذا ما اطلقته علي! حسنا ساحصل عليك كلك لن اكتفي بجسدك لا لالا هذا غير كافي بالمره.....اقترب منها بتهديد .....ساحصل على دماغك وقلبك ساتغال بين كريات دمك اقسم بالله سأفعل..... وسأجعلك تعرفين معنى الرجل سأجعلك خاضعه لي بالكامل هذا ما ستحصلين عليه)
كانت ترتجف من الرعب انه يبدو مخيفا جدا ولكنها تظاهرت بالقوه وهي تقول (هو عام واحد فقط وحين ينتهي سأقتطعه من ذاكرتي سأتحرر بعده من ظلمك)
علاء كان يرى خوفها منه كانت ترتجف حتى ان شعرها الجميل النعم اخذ يهتز وعينيها الرئعتان غرقتا بموجه من الدموع التي كانت تمنع نزولها وخيرا فعلت لان لو نزلت دموعها لركع أمامها طالبا الصفح.....ماذ؟ماذا دهاه ؟استدار بسرعه وقال(رباب ....في مكان آمن)
شروق برعب (لا يوجد امان معك!)
علاء بعنف(اخرسي! من اين لك بهذه القوه على مواجهتي! انا من استطيع ان أحطمك باشاره واحده مني .....اليك ما سيحدث سنذهب إلى ابيك حال افاقته ليطمئن عليك وأدي واجبي الاجتماعي اتجاهه وبعد ذلك لن تزوريه ولن تتكلمي معه ستكونين تحت المراقبه حتى

وانت في الحمام...اما رباب سأزوجها كريم الساعي ....)
لم تنتظره ليكمل جلست على ركبتيها ولم تستطع السيطره
على دموعها اكثر الا رباب !
توسلت(لا تفعل اتوسل اليك لاتفعل! اترك رباب وشأنها لن
تحتمل....رباب ستموت وقبلها والدي اتوسل اليك افعل بي
ما شئت لكن رباب لا ارجوك ارجوك ارجوك)
هل ما يسمعه ويراه حقيقه! هل شروق تلك الشرسه تجلس
على ركبتيها وتتوسله؟ ومن أجل اختها ماهذا النوع من
البشر ؟لم يصادفه في حياته .
قال(بشروط!)
شروق بلهفه(موافقه! كل الشروط انا موافقه عليها لكن اعد
رباب لا تحطمها ! لاتحطمها !)
علاء (لن تزوري والدك!...)
قاطعته(لكن كيف....)
علاء (الا وانت معي! ولا مزيد من لعب الأطفال لن
تخططي للهرب......في أي لحظه تخلين بالاتفاق رباب
ستدفع الثمن ......والان الحمام من هذا الاتجاه صلحي
مظهرك وعودي بسرعه حتى نتناول الإفطار ثم نطمأن
على والدك ونغادر يكفي ما ضيعته علينا من وقت) نفذت

كل ما قال بالحرف حتى أنها أجبرت نفسها على تناول الطعام معه ولكنها حين ذهبت إلى والدها لم تستطع السيطره ركضت إلى حضن والدها حيث الامان واخذت تنتحب ضمها والدها وهو مرعوب(مابك شروق حبيبتي مابك......سيد علاء ماذا حدث لابنتي لتبكي بحرقه وهي ماتزال عروس؟)

علاء (لاتخف سيد امجد انها فقط افتقدتكما)

ضغط على ذراعها بقوه المتها وهو يهمس باذنها(عليك اللعنه! انت تخيفين والدك كفكفي دموعك قبل ان اقلع لك عينيك معا)

مسحت شروق عينيها وهمست لوالدها(اشتقت لك جدا لم أتصور يوماً ان تغيب عني كل هذه المده)

والدها(ايتها المحتاله! انا متأكد ان زوجك سيغضب الآن!.....انا ايضا اشتقت لك ياسندي في الدنيا وانا ايضا افتقدتك جدا لم أتصور أن يأخذك مني ....)

قاطعته(هو لم يفعل ! لم يخلق بعد من ياخذني منك لا احد يستطيع فانت في سويداء القلب تسكن وحدك متربعا بلا منافس)

زم شفتيه علاء بغضب ماذا عليه ان يفعل معها؟ هل

يجري لها عملية تبديل دماغ ؟ام يكتفي بقطع لسانها؟ اخذ ذراعها بقوة وهو ينبت اضافره بالحمها قائلا(عذرا سيد امجد ولكنه موعد الطائره يجب أن نغادر الان)
كانت شروق تعرف بانه يكذب لذا لم تبالي والدها (اهو اعتذر منك تأخرت بسببي!)
علاء (انها واجبي وارجو ان تعجبك هديتي)
والدها(هديتي ياولدي حافظ على شروق لا تبكي عينها لاتؤذيها)
علاء (هي في عيني اليس كذلك شروق؟)
شروق (طبعا.رباب تعالي معي)
اخذت اختها وحاولت الخروج لكن اصابعه التي على ذراعها منعتها بقوه جز على أسنانه وهو يقول (حبيبتي لنودع والدك ونخرج معا فأنا لا أستطيع الابتعاد عنك لحظه واحده) ودعت والدها واخذت اختها للخارج لم تستطع الكلام معها بحريه لأنه موجود فغادرا بسرعهحين عادا الى المنزل كانت شروق متعبه جدا اخذت طريقها إلى غرفتها في الطابق العلوي حين صرخ بها
(شروووووق!تعالي الى هنا)
نزلت شروق وذهبت خلفه إلى المكتب

علاء(اغلقي الباب خلفك)
ونفذت شروق ثم اتكأت على الباب علاء (تعالي اجلسي هنا)
أشار إلى الكرسي المقابل لكنها ذهبت لتجلس على الكنبه في الطرف الآخر من الغرفه
علاء (انا سأقول لك ما يجب عليك فعله لارتاح في حياتي معك.....)
همست شروق(اتمنى أن لاتجد الراحه في حياتك ولا بعد مماتك يارب اجعله من الحزينين يارب)
ضيق فتحت عينيه وقال (هل يجب ان تحاربيني في كل خطوه؟ هل يجب فعلا ان تكون حياتنا عباره ساحة حرب؟)
شروق(انت من جعل حياتنا انا وعائلتي معقده انت بانانيتك دمرت كل شيء لولاك لما حزن والدي اظن انه يصدق انك ستأخذني برحله! اذا انت ابله.. بعد خطبتي ان جاز التعبير فورا عرف السبب ولهذا رفض المهر ان كنت تركتنا لكنت الآن اعمل بمنتهى السعاده.....وكنت الان معهما..نعد وجبت العشاء...لكن لاااالكيف ل السيد علاء العظيم ان لا يفسد اي شيء يقع نظره عليه .....لاتنتظر

مني اي تنازل سأحاربك حتى آخر نفس سأقاتلك هل
تسمع؟)
علاء رفع حاجبيه(حسنا إن أردت القتال لك ذلك)
شروق(لكن قاتل بشرف)
ظرب كلتا يديه على الطاوله امامه بعنف مما جعلها تجفل
فصلحت كلماتها بسرعه
(اقصد لا تدخل اهلي في اللعبه)
علاء(يجب أن أعيد هيكلة عقلك! لكن أخبريني شيء هل
تظنين فعلا نفسك ندا لي؟ حقا؟)
شروق(إن أخرجت عائلتي من حساباتك لن تستطيع ان
تجاريني)
ضحك علاء بقوه وهي تنظر له بغضب شديد
ثم قال (حسنا موافق لنلعب ياصغيره)

كان يو زوجها السابع اتصلت بها مريم (كيفك
ياعروسسسس هل انت جاهزه لليوم؟)
شروق (انا بخير يامجنونه)

مريم(هل جهزت نفسك اليوم ؟)
شروق(لما؟)
مريم(شروووووق يا غبيه انه يوم السبعه وسأتي الناس للتهنئه!؟الم تحضري نفسك ؟!)
شروق(لا كنت اعتقد ان اخيك لا يلتزم بهذه التقاليد)
مريم (هو لايفعل! ؟ لكن جميع الناس تفعل يامغفله اغلقي الخط سأحضر لك بسرعه يجب ان نكمل الترتيبات قبل العصر)
شروق(حسنا لاتتأخري اشتقت لك)
بعد قليل حضرت مريم وبدأت تكلم المطاعم وتجهز الزينه واستطاعت السيطره على الامور بعد ساعه ونصف فقط
كما اتصلت رباب واخبرتها ان جاراتهم تحضرن للقدوم
لم يبقى الا وقت قليل ذهبت شروق ومريم لتتحضر للحفل
كانت مريم تطلق النكات وضحكات شروق تصل للطابق الارضي حين حضر للبيت
جذبته ضحكتهاكان يسير وكأنه مغيب فتح الباب بهدوء ودخل كانت ترتدي الزي الشعبي (الهاشمي) كان لونه احمرومطرز باللون الذهبي قماشه الخفيف لا يخفي تفاصيل جسمها الرائع وذراعاها يضهران بروعه اما

شعرها كان كأنه الزيت يتدلى حتى منتصف فخذها وقد تركته حرا .

كانت تتقاتل مع مريم من اجل المكياج حيث اخته تريد ان تضع لها احمر فاقع لكنها كانت تكره ذلك هي تحب البساطه في كل شيء

سعل ليشعرهما بوجوده

علاء(ما سبب كل هذه الزينه؟وهذا الهرج؟)

مريم (انه يوم السبعه اخي)

هو يوم مخصص لحضور من يريد ان يبارك للعروسين)

(.....هذه هي العادات هنا

علاء(هل كل شيء جاهز ؟لا اريد اي تقصير من اي نوع.شروق يجب عليك ان.....)

قاطعته(ان تجهيزات كامله)

علاء(حسنا !ولكنني سمعت ان العروس يجب ان ترتدي سبع فساتين في هذه اليوم مختلفه هل انت جاهزه)

شروق(اتصلت ب رباب وستحضر بعد قليل وتحضر معها فساتيني)

علاء(اتصلت بمن؟!)

شروق (ب رباب يجب ان تكون حاضره سيتكلم الناس ان

لم تحضر اختي!؟)
مريم(اهدئي شروق علاء لايقصد ثم لقد حضرن النسوة اخي ارجوك لاتوترها)
قالت ذلك واخذت شروق وخرجن كان في الحقيقه يتمنى لو اختلى بها قليلا هو عاد مبكرا لهذا السبب اللعنه على التقاليد حسناهو حجز للسفر وغدا ستكون له وحده نزل الى الطابق الارضي وسمع مريم (شروووووق!؟انت سترقصين!!!)
شروق(في احلامك انا العروس وسترقصان انت ورباب رغما عن انفكما؟!)
صوت رباب(رقصه واحده فقط معنا)
شروق بتعالي(لاااا لن افعل)
رباب (لكني وعدت ابي ان ارقصك! ماذا افعل ؟شروووق ياعنيده...انت لاتملكين عقلا انت تملكين حجرا مكانه)
وافق علاء على كلام رباب بشده وهنا سمعن الزغاريد وخرجن وبدء الحفل وبعد قليل سمع صوت الاغاني الشعبيه اخذ ركن مخفي وشاهد تلك العنيده اااااااه ماذا تفعل ؟انها ترقص وترقص بمهاره شديده اااه سيقتلهااالليله سيقتلها نظر الى بقية النسوه وكيف ينظرن عليها اااااااه

ماذا يفعل ؟نعم ابتسم بخبث ثم ذهب لمشغل الكهرباء
الرئيسي واطفئه فقطعت الموسيقى واصبح الجو مظلما
وتعالت الاصوات مطالبه بالنور انتضر 10 دقائق ثم اعاد
تشغيل النور وذهب الى غرفة المكتب بدون ان يراه أحد
حضرت مريم بعد قليل وما ان دخلت حتى صرخ بها
علاء(اخبري عديمة الحياء ساقتلها ان رقصت مره ثانيه
اقسم بالله)
مريم(هل جننت ؟نحن نساء فقط!)
علاء(لايهمني ! لايهمني .... هي زوجتي .....هي ملكي
هل تسمعين ليس من حقها عرض ما هو ملكي بهذه
الطريق هل تسمعين؟)
مريم(ششششش يامجنون سيسمعك الظيوف قلي ماذا سنفعل
حينها ؟هي لم تكن ترغب بالرقص اصلا واناورباب
ظغطنا عليها ولكنها لن ترقص اعدك اهدء اتوسل
اليك....خذ هذا العشاء)
علاء(لا اريد !)
فضلت مريم السكوت والخروج قبل ان يحدث مالن يحمد
عقباه ولكنها لم تخبر شروق بشيء
حان وقت انصراف الضيوف حيث انصرف معظم النسوة

وفجأة دخل مؤيد لاصطحاب امه وما ان رأته مريم حتى احمرت وجنتاها ابتسمت شروق بسعاده ورحبت به وطلبت احضار وجبت عشاء له لكنه رفض حاولت مريم الانصراف لانه لم يوجه لها اي كلام غير ان شروق امسكتها ومنعتها من الهرب في هذا الوقت فتح علاء باب المكتب وخرج لتثور الداماء بعروقه كانت تضحك مع مؤيد ولحظه الجيد حضرت والدته وانصرف قبل حتى ان يستطيع علاء من الوصول اليه اقترب بهدوء وهو يحاول ان يصيطر على اعصابه لكي لا يثير اي فضيحه انتضربهدوء حتى خرجن جميع النساء لاول مره بحياته يشعر بأنه يغلي لكن ساعة العقاب قربت

قالت رباب(حبيبتي شروق.هذه هدية ابي وامي رحمها الله وهذه هديتي)

شروق والدموع تملء عينيها قالت(لا داعي رباب انت اغلى هديه خذي هذه الهدايا معك انا حقا)

رباب(اصر ابي ان البسك ايها واوصاني ان اخبرك ممنوع ان تنزعيها من عنقك مفهوم)

نزلت دمعهمن عين شروق (مفهوم قبليه ...الكثير من القبل عني واخبريه انه سيبقى فارس احلامي الابدي)

علاء باستخفاف (لمكل هذه الدرما؟هااا مجرد عقد لايكلف شيء !ودموووووع وفااااارس احلااااام ! هذه مبالغه سخيفه!)

رباب(كيف تستحملين الحياة مع عديم الاحساس هذا)

شروق(اعتذري فورا رباب !!!!!)

رباب(لكن الم تسمعيه!)

شروق(الان !!!!)

رباب(اسفه .....ساغادر وساقول لابي كل شيء لكن لن اقبله كثيرا ...وداعا)

ذهبت راكضه لحقتها مريم وحاولت شروق اللحاق بهما لكنه امسك ذراعها بقوه وهو يجز على اسنانه اغلق الباب بقوه وصرخ بأعلى صوته(ام حسن)

حضرت بسرعه (نعم سيدي !)

البيت ينظف الان ولا اريد ازعاج من اي مخلوق (مفهوم؟؟؟)

اومئت براسهاوبدأت بالتنظيف اخذ شروق وصعد معها الى غرفتها التي لم يدخلها منذ الليله الاولى دفعها بقوة داخلها ودخل صافعا الباب بقوه

شروق (ما بك؟)

علاء(لاتعلمين؟!حقاااا؟!اجيبي عليك اللعنه!!!!)
شروق (انا لم افعل شيء لما انت غاضب ؟!)
علاء(ترقصين؟ ؟؟زوجة علاء الجابري ترقص؟!!من
تظنين نفسك فتاة ليل ساقطه؟!.....)
قاطعته صفعتها(اخرس!؟ انا تربية امجد ....لو كنت
ساقطه لما تزوجتك!؟)
علاء(تضربيني ؟! انت ..ستدفعين الثمن غاليا والان)
نزع حزامه لفه على كف يده واقبر منها وقفت في مكانها
تنظر له بلا خوف وهي تقول له (لن تخيفني مهما فعلت لن
اتراجع انت لا تخيفني)
علاء(خافي شروق! انا اقول لك الحقيقه خافي ......لما
تحدثت مع مؤيد؟....لما تغدقين الحب على والدك وانا
زوجك تمتنعين عن توجيه كلمه رقيقه لما؟)
شروق(إن كنت تبحث عن الكلمات الرقيقه كان يجب ان
تتزوج غيري.....ثم هل تعلم بان زواجنا باطل اولا لاننا
متزوجان لفتره محدوده. ثانيا لانك اجبرتني تحت التهديد
لاتزوج بك لن تلمسني مجددا ابدا ....هل تسمع أبدا؟ والا ن
ان ظربتني سأجعل القاضي يرى الاثر وسيحكم لي بجلسه
واحده بالطلاق)

علاء(وستكونين ناشز) (الناشز هي المرأة التي ترفض البقاء بذمة زوجها استكبارا منها على الرجل وعقوبتها ان تبقى بلا زواج بعد طلاقها لمدة 6 سنوات)

شروق(اقول لك الزواج باااااطل الاتسمع؟)

هنا ظربها علاء بالحزام بقوة مره ومرتان وثلاثه واربع وخمس وبعدها فقدت القدره على العد تركها كان يلهث وهو يخرج من الغرفه كالمجنون كانت تحاول ان تلملم نفسها وتنهض ودموعها تملء وجهها حين عاد قائلا هذا هو العقد انظري اليه .....تمزق لالف قطعه زواجك) مني ابدي لن اتركك لن افعل ......لكن تعلمين ماذا؟.....الليله شروق الليله ستركعين على ركبتيك وتتوسلين لي ...ليس من اجل اختك ولا ابيك لا لا بال ستتوسلين حبي !

شروق(في احلامك!)

علاء ضاحكا بلا مرح(لن تنامي الليله شروق الليله ستكون نقطة تحول ساحرص على ان تبقى هذه الليله طويييييلا جدا جدا جدا في هذا الحجر الصوان)كان يشير الى رأسها ثم ابتعد قليلا وعاد فجأة اليها كان شعرها ثم لفه على ساعده اكثر من مره وامسك رأسها صرخت بالم وهي

تحاول ان تبعد يده عن شعرها
علاء(الان شروق توسلي!)
شروق(اتركني اتركني .....ابي ....ابي....)
علاء(لن ينقذك احد سواك اجلسي على ركبتيك...)
شروق(اااااااااه اتركني ايها الوحش المفترس...اااااااه اتركني)
علاء(اجلسي على ركبتيك وستتخلصين من الالم والا اقسم ساقتلع شعرك كله)
كان بكائها يفلق الصخر لكنه لم يتركها حتى جلست على ركبتيها امامه وهي تحني رأسها
علاء(احسنت شروق والان اليك ما سيحصل (كان قد خفف قليلا من قبضته عليها)اولا لامزيد من المغازله مع والدك ولا كلمات الحب هل تسمعين .؟اما مؤيد ذلك الغبي ....ممنوع الكلام معه او حتى ان تسلمي عليه...)
شروق(مؤيد اخي في الرضاعه)
علاء(ولو كان اخوك من امك وابيك لايهمني ...انا منعتك من ابيك نفسه.....ثم انت فقط تطيعين هل تسمعين؟)
شروق احنت راسها بنعم
تركها واستدار ثم عاد اليها من جديد

علاء(انهضي اغسلي وجهك وهيا)
شروق كانت دموعها تملء وجهها والامها شديده نهضت
بصعوبه وسارت بضع خطوات وقالت له
بصوتها الذي بح من الصراخ (سأردها لك)
ثم ذهبت للحمام واقفلت الباب خلفها
سمعت صوت تكسير شديد كانت خائفه وبشده فجلست
وهي تبكي حتى انتهت موجة العنف وهدئ الصوت في
الغرفه عرفت بانه تعب استحمت وهي لاتعلم من اشد قوة
نزولا دموعها ام الماء المتساقط على
راسها جففت نفسها وهي ترى الاثار الباقيه على ذراعها
وجسدها نزلت المزيد من الدموع لكنها اوقفت نفسها
وقالت ..سأضربه سافعل ..
واجهت مشكله ...لقد نسيت جلب ملابسها معها ماذا تفعل
انسطت لم تسمع صوت بالغرفه فجأة طرق علاء الباب
بقوه وصرخ
(هيا بسرعه اخرجي ....اخرجي قبل ان اكسر الباب)
شروق(حسنا انتظر)
علاء(بسرعه)
ثم سمعت صوت اغلاق الباب خرجت لتجد الغرفة وكأنها

ساحة معركه لم يبقي فيها شيء سليم كسر غرفتها بالكامل من الشبابيك حتى السرير والدولاب لم تضيع وقتها اخرجت فستان بسرعه طويل الذراعين وارتدته لتغطي اثار الضرب على ذراعيها وخرجت وجدته ينتظرها هناك حالما رأها سحبهامن ذراعها وسار بسرعه شديده حتى وصلا البالسياره وغادرا ..لم تكن تعرف الى اين وجهتهما كان الطريق مظلما واكتفت بالجلوس بجواره والسائق يسوق الى جهه مجهوله لاتعلم متى غفت ولا لكم من الوقت لكنها وجدت نفسها تنام على سرير مريح في منزل خشبي وسط غابه وجبال

11

استيقضت لتجده مسغرق في النوم تلفتت حولها تبحث عن ملابسها لكنها لم تجدها ظلت حائره .يجب ان تنهض من السرير قبل استيقاضه ....لو استيقض ووجدها ستموت احراجا يكفي ما فعلته امس .لم تجد اي ملابس نظرت حولها ولم تجد سوى شرشف صغير

يوضع على مخدتها اخذته ونهضت على مهل ثم فورا
دخلت الحمام حيث وجدت الكثير من المناشف
تنهدت بسرعه اخذت حمامها وارتدت
احدى هذه المناشف الكبيره وخرجت
على عجل بحثت عن ملابسها او حتى ملابسه لكنها لمتجد
فتحت باب الدولاب بهدوء شديد كي لا توقضه لكنها وجدته
فارغا ماذا يحدث؟سألت نفسها هذا السؤال
اجابها علاء(خبئت الملابس شروق)
اصطبغ وجهها فورا باللون الأحمر واحنت رأسها
للارض
شروق(لماذا ؟)
علاء(لان هناك الكثيييير جدا من الدروس التي عليك
تعلمها وهي دروس يجب ان تأخذيها بلا....)
شهقتها هي من قاطعته وهي تغطي فمها بكفها نهض فورا
ووقف خلفها وضمها اليه
علاء(جميلتي لاداعي للاحراج انت زوجتي وانا زوجك
وانا لم احرجك باي لفظ انه كلام عادي)
شروق(عادي بالنسبه لك! وليس لي)
علاء(حسنا ياجميلتي الن تستديري وتصبحي على زوجك

المسكين)

شروق(اين الملابس علاء؟)

علاء(في مكان آمن جدا هل تعرفين

لقد كثر اللصوص هذه الايام ؟لقد سمعت ان هناك عصابه

خطيييره جدا متخصصه فقط بسرقة الملابس)

فلتت منها ضحكه رفعت حرارته

شروق(كاذب!)

ادارها اليه وقال مبتسما(نعم انني اكذب ...صباح الخير

عروسي الجميله)

حاول تقبيلها لكنها احنت رأسها بخجل وقالت (يجب

ان...ان ...نتحدث ..ارجوك)

علاء باسف(لالالا شروق ايتها الجميله نحن الان بخير...)

شروق قاطعته(عن اي خير تتحدث؟

هاااا؟ بالامس فقط قيدتك على السرير لانتقم منك ....وانت

في اليوم الذي قبله فقط جلدتني وكأنني ..خاطئه.. وقمت

بتمزيق العقد الذي وقعناه قبل الزفاف انا مشوشه ...انا

...انا ..لا اعرف .. فقط...لا اعرف..اين اقف ....هل

...تفهمني؟انت لاتفهمني !..انا)

علاء(حسنا. حسنا دعينا نجلس واسمعيني

...لاتقاطعيني!فقط اسمعي اولا انا اعتذر وباسف شديد
واعدك اني لن اكرر ذلك الفعل الشنيع بحقك مره أخرى
وارجو ان تتقبلي اعتذاري .....ثانيا العقد انتهى حين قلت
لي ان زواجنا باطل وذلك اثار حفظتي وزاد جنوني لانني
لن اسمح لك بانهاء هذا الزواج وهو زواج حقيقي ودائم
شروق انت زوجتي قانونا وشرعا ..اذكر ان والدك قال
اساس الزواج الاشهار وهذا ما فعلناه
في حييكم ...ثالثا انا اعرف هذا الحجر الذي هنا.....كان
يشير الى رأسها......لكن فكري معي شروق كيف ستكون
نتيجة طلاقك على والدك
سيعير بك سيقال له ابا المطلقه!واختك من سيتزوجها هل
فكرت بذلك؟...اعتبري حالنا كحال الكثير من الزيجات
المدبره انسي الماضي وابدئي معي من جديد دعينا نحاول
انجاح هذا الزواج وانا بالمقابل ساحقق لك كل ما تريدين)
شروق(انا ....لن اقبل بالخيانه وانت معروف عنك بعدم
الوفاء لن ..)
قاطعها(انا لم اكن متزوجا ...لكن الان الوضع اختلف ولك
كلمتي)
شروق(علاء فكر جيدا ..وتذكر انا شروق ان علمت يوما

بخيانتك سأجعلك تدفع الثمن غاليا)
علاء مد يده مصافحا لها (موافق)
مضى الاسبوع الاول بهدؤ عادا الى منزلهما واصبحت شروق تعمل مع علاء وهو كان عند كلمته وفر لها الراحه حتى انه سمح لها بزيارة والدها الذي اجرى العمليه وبانتضار نتيجتها
كانت شروق تائهه وتحس بالضياع فليس معروف عن علاء ان يتنازل عن وعد قطعه على نفسه وهو اقسم على اذلالها ..اما ماحدث بعد ذلك وتمزيقه للعقد واتفاقهما الجديد ذلك ما يثير في نفسها الشك فهو يؤمن ان الغايه تبرر الوسيله هل فعل ذلك لتطمأن له ثم يذلها ؟! ستكون نهايتها إن فعل.اااااه لو فقط تستطيع التأكد .قاطع افكارها صوت الهاتف كانت مريم
مريم(شروق ايتها المجنونه ! كيف حالك ؟ انا مشتاقه لك جدا يجب ان نلتقي)
شروق(وتقولين عني مجنونه؟! ماذا هناك مريم الغبيه ؟)
مريم (هيا عودي للمنزل سأتغدا اليوم معك)
شروق(لا استطيع مريم ! رأيسي بالعمل لا يسمح لي بالتحرك من مكاني ربما سيفصلني وتقطعين رزقي ...هل

يهون عليك ان اصبح متسوله والان اصبح في رقبتي زوج
واب واخت ..ذنبنا جميعا سيكون برقبتك)
مريم(هههه مضحكه جدا هيا بسرعه تعالي والا سأجعلك
انت وزوجك تتسولان ...لان والدك حبيبي خطيبي....
شروق(ساخبر مؤيد بهذا الكلام)
تغير صوت مريم(شروق احتاجك !؟)
شروق(ماذا هناك حبيبتي ؟)
مريم (تعالي بسرعه يامجنونه)
شروق(حاضر حاضر سأخبر علاء ولن اتأخر ...لكن
مريم ارجوك طمئنيني عنك)
مريم (فقط تعالي بسرعه)
شروق(انا في طريقي اليك حبيبتي وداعا مؤقتا)
اتصلت بعلاء واخبرته ثم اتجهت الى مريم وهي تشعر
بالقلق.
وصلت شروق للمنزل وجدت مريم تجلس بهدؤ وحزن
شروق(ماذا هناك مريم حبيبتي!؟ لماذا تبدين حزينه ؟ من
احزنك)
لمتجبها مريم لكنها بدأت تبكي كادت شروق ان تجن من
يستطيع ان ينزل دمعه من عين مريم البريئه كما الاطفال

شروق بقوة وعصبيه (مريم ايتها الغبيه ! تكلمي قبل ان اجن مانك)

مريم اخذت نفسها عدة مرات لتتكلم لم تستطع الكلام في اخر المطاف اخذت هاتفها وارتها رساله

قرأت شروق الرساله كانت من مؤيد وقد كتب فيها من تعرض نفسها للزواج حتى ولو على سبيل المزاح بالتأكيد هناك نقص في تربيتها وعيب في شرفها ..لاتتصلي بي مجددا مؤيد

رمت الهاتف شروق بغضب وهي تقول لها(ولماذا تبكين الان ؟! ياغبيه !!!! الان وقت العمل إن لم اجعله يتوسل اليك ليعود لن اكون ابنت ابا رباب ...سترين ذلك الغبي !!!! سأجعله يقبل قدمك وامام الجميع....)

مريم(لالن تفعلي ! لن ارضى له الاهانه)

شروق(ولكنك ترضين الاهانه لنفسك ! لاتكوني غبيه يامريم لاتسامحيه بسهوله)

مريم بدموع(هذه هي المشكله شروق فلقد سامحته بالفعل لا استطيع الحياة بدونه ...احبه شروق ....احبه)

ثم انفجرت باكيه بأحضان شروق التي حاولت ان تهدء من حزن صديقتها وحين انتهت نوبة البكاء

قالت شروق(ساجعله يبتلع كلماته ويختنق بها والان لنجلس بهدؤ لان اخيك على وشك الحضور)

مريم (كيف اصبح عمي امجد)

شروق(عمك امجد هاااا؟! ايتهاالجبانه هههههه لاتخافي انه بخير سيرفعون الظماد عن عينه بعد ثلاث ايام وارجو ان تكون النتيجه مفرحه والا ...)

قاطعتها مريم(ورباب كيف هي)

شروق(مجنونه مثلك!؟ اسمعي لم لاتعودين للعيش معنا)

مريم(لا شروق لا اريد مضايقتكما)

شروق(مضايقة من ياغبيه !؟ لن تجرئي على مضايقتي ..لكننا انا وانت سنضايق اخيييييك هاااا مارأيك)

علاء من خلفها(رأي ان تحاولا .لكن لاتشتكيا من ما سيصيبكما....ماري حبيبتي كيف حالك؟)

قبلته مريم قائله(بخير علاء ...شروق كانت تقصد)

شروق (اه مريم هو يفهم اليس كذلك يا حبيييييي)

علاء(مارأيك نقتلها معا وندفنهاهنا وانت ستساعدينيناليس كذلك)

شروق(تذكري مريم هناك خطه افكر بها من اجلك!؟)

علاء(خطة ماذ؟)

شروق(ليس شأنك)
مريم (شروق انت معديه! اصبح اخي مجنون ايضا كيف سأعيش وسطكما)
شروق التفتت الى علاء(ما رأيك نخطفها ونسجنها ؟!)
ضحك علاء عاليا(انت مخيفه تقلبين الطاوله دائما لصالحك ههه هيا اذهبا انتما الاثنان قبل ان ادخلكما مستشفى المساجين حضرا السفره بسرعه ....شروق عندي دروس جديده)
. قال ذلك ثم غمز لها احمر وجهها وذهبت مع مريم
اخيرا انتقلت مريم للعيش معهما وكانت شروق سعيده جدا بذلك
خصوصا وان نتائج عملية والدها ايضا نجحت فكادت ان تطير من السعاده حين جاء علاء وهو مبتسم ضمها اليه قائلا(مبروك جميلتي ! اعرف بانك سعيده جدا اليس كذلك؟)
شروق(اه علاء جدا جدا اكاد اطير من الفرحه)
علاء(لا الطبيعي ان نقول اكاد ارقص من الفرحه !)
ضحكت بسعاده(اكاد ارقص من الفرحه لا تهتم ..المهم انني فرحه جدا)

علاء(اذا لما لاترقصين وغمز لها)
شروق(هل نسيت زوجة علاء الجابري لا ترقص!اليس هذا كلامك؟)
علاء(قلبك اسوووود جدا)
قاطعته ضحكتها باعلى صوتها وهي تدور حول نفسها ثم وقفت فجأة واستدارت اليه وامالت رأسها بدلال وهي تقترب منه بهدؤ قائله بغنج(علاء ..حبيبي ..هل اطلب منك طلب ..لكن لاترفضه لي واقسم لن ..)
(علاء(ماذا هناك شروق لماذا هذا التوتر ماذا ستطلبين؟
شروق بتردد(اريد ان اعزم ...اهل ..اهل محلتنا ..بمناسبة شفاء والدي)
ابتسم علاء(وانا لا امانع لكن...)
قاطعته شروق بقبله لتسكته لم تجد طريقه ثانيه لتمنعه من ما كان ينوي قوله هو تفاجء في البدايه لكنه سرعان ماطوق خصرها بذراعيه وبدء يبادلها القبل وحين حاولت الانسحاب لم يسمح لها حملها فورا حاولت دفعه لكنه لم يستجب حتى استكانت بين ذراعيه للحظات ثم فجأة رفعت ذراعيها اليه لتضمه اليها بقوة وتبادله جنونه ..كانت مستلقيه على سريرها

قالت له(علاء ارجوك هو اخي بالرضاعه ولن يكون لوحده وستكون مريم معي ارجوك ارجوك ارجوك.)

علاء(ماسبب هذا الطلب انا ادرك انك تدبرين امرا ما لكن السؤال ماهو هذا الامر هذا ما لم اعرفه بعد)

همست برقه وهي تلمس وجهه وتنظر له بهيام

(ارجوووووك ..هيا واعدك ان تعرف ماذ اخطط ان وافقت خلال 14 يوما واعدك ستشكرني مارايك)

علاء(بشرط ان تنفذي كل ما اطلبه منك)

شروق ابعدت رأسها بتفكير (امممم فقط ان كان لايتعدا حدود اللياقه والادب وكذلك ان كان مقبولا ...موافق)

كان ينظر لهابمرح قال (موافق واليك اول طلب ارقصي لي)

شروق(حاضر حبيبي لكن بعد الحفله)

علاء(لم ليس الان ؟ اليس بيننا اتفاق؟)

شروق(اه علاء نحن اتفقنا ان انفذ ولم نتفق متى التنفيذ)

علاء(انا نادم لانني تزوجت من محاميه لن اغلبك ابدا)

قهقهت ضاحكه وهو ينظر لها بمتعه عجيبه حان موعد الحفله وحضر الجميع كانت حفله جميله حضر مؤيد ووالدته و سلم على شروق حيته وهي تمثل الحزن سألها

(مابك شروق؟)

شروق(تحزنني قصص الحب الحزينه!)

مؤيد (لاتحزني انا كنت فقط اريد ان ألمها اريدها ان تأتي راكعه هي و

(مدلهه بحبي

لمعت عينيها بغضب قائله (غبي انت مجرد غبي اناني مؤيد مريم ستخطب الليله لاحد مديري اقسام الشركه وابقى انت في احلامك الورديه ...اه ولا تنسى ان تتغطى جيدا) تركته وذهبت الى مريم تحثها على الاندماج بالحفل وهي تشعر بنظرات مؤيد الغاضبه تلاحق مريم اين ما ذهبت كان الاستاذ حسن مدير قسم المحاسبه قد تقدم لخطبة رباب قبل ايام قليله واشترطت عليه شروق ان يعلن ذلك الليله لذلك كان مضطربا وهو يبحث عن رباب ليكلمها غير انه وجد شروق ومريم و كان صوت الموسيقى عاليا فلم تسمع مريم ما كان يقول فجأة دفعتها شروق بقوة وكانت ستقع لولا ان حسن مد يديه ليسندها هنا طار عقل مؤيد وكاد ان يجن تقدم نحوهم بسرعه الان شروق المنتبهه اخذت مريم بسرعه وذهبت للوقوف مع والدها لحق بهما هناك سحب مريم من يدها تدخل السيد امجد(مؤيد !ياولدي اترك مريم

..اتر كها ....اقولك ...اتركها)

مؤيد بحده(مريم لي ...عمي انها لي وان لم تكن لي لن تكون لاحد ...لذا ارجوك عماه ..ارجوك لاتقل لي اتركها (

امجد(اخطبها اذا ! منذ متى ياخذ احدنا فتاة من وسط الناس ويقول هي لي وينهي الموضوع؟؟؟! هل جننت اخوها هناك اخطبها وتزوجها تصبح لك. غيرهذا لاتفتح فمك بكلمه واحده .هل تسمع؟)

تركها مؤيد وذهب الى علاء فورا واستأذن من الموجودين بالكلام معه على انفراد وخطب منه مريم

Top of Form

Like

Bottom of Form

بقي علاء مصدوم من طلب مؤيد كان يعتقد انه يتقرب من

شروق لكن الحقيقه كانت مغايره .
بعد عدة ايام وافقت مريم على الخطوبه كما تمت خطوبة رباب وحسن في يوم الحفله.اعدت شروق لحفل خطوبة مريم باتقان بالرغم من انها كانت تعاني من مشكلة في معدتها لكنها لم تدع ذلك يوقفها فهذه خطبة مريم الحبيبه ومؤيد اصرت شروق على عقد قران اختها بنفس اليوم صباحا لتعوضها كم كانت سعيده رغم ان شعورا داخليا كان يخبرها ان هناك حزن كبير قادم لكنها كانت تكذب نفسها لكن...في يوم الحفله كانت تبدو وكأنها ملكة جمال الامر الذي اشعل الغيره في قلب علاء
واكثر من مره افسد لها زينتها بقبلاته متعمدا ..نزلت شروق متأخره ولكن سعيده كان وجهها يشع سعاده شعر بها والدها واطمأن باله كانت كالفراشه تتنقل بين الجميع جاء مؤيد(شروق اشكرك جدا لولاك لما تمت هذه الخطبه)
شروق بجديه(لاتشكرني مؤيد لولا حب مريم لك لكنت الان في عداد الاموات لكن مريم غبيه! تحبك ماذا افعل؟ اما انا فلم انسى بعد كلماتك عن مريم ...مؤيد يجب عليك ان تعرف ان ذل الانسان هو عمل بسيط وسهل جدا لكن

اكرامه هو الصعب ..مريم طفله و تحبك لاتؤذيها مؤيد
.والا انا من ستقف بوجهك هل تسمع ؟!)
مؤيد (انت محاميه بارعه شروق ولكن لاتخافي مريم
تسير في دمي ولا استطيع اذيتها انها ..روحي وعقلي
صدقيني انا لم اشعر اني على قيد الحياة حتى رأيتها معك
في المشفى !)
شروق(اذا كف عن ايلامها وتحميلها ما لاتطيق ..احذرك
مؤيد انني اراقبك هل تسمع)
هنا حضر علاء قائلا (ماذا تفعل هنا مؤيد خطيبتك ستشعر
بالغيره وانت تقضي وقتك مع زوجتي وتركتها وحدها
مريم من الخلف(لايمكن ان اغار من المجنونه ..لاتخف
على زوجتك اخي انها ..)
قاطعها علاء(مريم خذي خطيبك بعيدا حان موعد لبس
المصوغات اجلسا بهدؤ)
ضحكت عليهما شروق وهما يسيران وكانهما تلميذان
معاقبان جاء من يطلب علاء الى المكتب لامر ضروري
ذهب علاء والبس مؤيد المسوغات ل مريم انحنت شروق
عليهما وقالت (الف مبروك اعتني بها انت. ومريم اذا
اغضبك قولي لي وساقلع له عينيه)

ام مؤيد (وانا سأكتفه لك شروق)
مؤيد(هذا كثير !؟ المفروض انكما عائلتي وتوصيانها علي !)
امه بفرحه(مريم لاتحتاج لوصيه انها ما شآء الله هادئه وعاقله ...ولكن انت..انت عصبي)
مؤيد بمزاح (شروق استدعي زوجك ليوصيها علي ربما تبادل اهلي واهلها الادوار)
شروق بمرح(سادعوه ..ولكنني سأقول له ان يوصي مريم بان تريك الويل)
مؤيد وهو يضحك(يالك من شريره)
مريم بخجل (صديقتي مجنونه ولكنها ليست شريره...تعالي زوجة اخي لنبحث عن اخي)
وذهبتا معا للمكتب فتحت الباب مريم ودخلت ودخلت بعدها شروق لتجدانه ممددا على الاريكه وهو عاري الصدر وبين يديه فتاة كان يعريها وهو يقبلها باندفاع وقوة وسرعه
شهقت مريم برعب واستدارت لتمنع شروق من الدخول ولكن شروق كانت بالفعل في الغرفه نظرت له وهي تشعر انها تلقت صفعه جعلتها تفيق فليس علاء الجابري من

خدعها انها هي من خدعت نفسها اغمضت عينيها بعدان طبعت صورة خيانته بعقلها وكوت قلبها بها لماذا ؟هذا السؤال الذي سألت نفسها به

شعر اخيرا بوجودهما وتجمد مكانه لايعلم ماذا يعمل؟لو هله شعر وكأنه قتلها .ماذا فعل؟كيف آذاها وبهذه الطريقه ؟ لم يصدق انه فعل ذلك

مريم (شروق هل انت بخير)

شروق نظرت له بقرف(لا..لامريم لست بخير لكني ساصبح بخير قريبا)

مريم لاخيها (يجب ان تخجل من نفسك !علاء ...)

علاء(اسكتي مريم!)

مريم (لا لن اسكت ..بما وعدتني هل تذكر ...وفي خطوبتي!الم يكن من الاسهل لو رفضت الخطوبه ...)

شروق(هششش مريم هيا بقي القليل وينصرف الجميع لا اريد لابي او رباب ان يعرفوا شيئا ارجوك عودي لخطيبك وانت حاول ...حاول ..ان تنهي مابدئته لتودع الضيوف اسمحوا لي انا بحاجه للذهاب للحمام لان مارأيته الان اثار لدي الغثيان عذرا)

انطلقت للحمام فورا وفعلا افرغت ما في معدتها وما في

عينيها من دموع استطاعت ان تسيطر عليها امامهم غسلت وجهها واعادت بعض الزينه على وجهها وهي تقوي نفسها قائله لن انهار امامهم لن ادعه يرى ضعفي خرجت اخيرا من الحمام وسارت ببطئ لانها كانت تشعر بالدوار

استقبلتها مريم (هل انت بخير حبيبتي؟).

شروق وهي ترسم شبح ابتسامه على وجهها(لا تقلقي ... فقط دعيني اجلس ..ولا تخبري احد ارجوك مريم لا اريد ان يعرف احد)

مريم (اطمئني)

بعد قليل بدء الضيوف بالانصراف ودعت شروق والدها وهي تظمه اليها بقوة ونزلت دموعها رغما عنها وهي تقبل رباب وتوصيها بأبيها وهو كان يراقبها من بعيد لم يشعر احد بحالها حتى اختها لكنه عرف بانها تتمزق من الداخل عرف بأنه اذاها لا با مزقها حال خروج اخرضيف انهارت شروق جالسه على الكرسي وهي تبكي اسرعت اليها مريم تظمتها اليها بقوه لتبكي معها

علاء بقهر (يكفي! لا اريد ان اسمع صوتك)

مريم بصرخه(وتصرخ بنا ! حقا !؟؟!حقا علاء؟اوتجروء؟)

علاءتقدم وسحب شروق من يدها لتقف امامه وهو يصرخ بمريم(لا تتدخلي بيني وبين زوجتي هل تفهمي...)
قاطعه صوت ارتطام رأس شروق بحافة الكنبه وهي تسقط مغمى عليها
لم تفق حتى مجيء الطبيب ليخبرها بأنها حامل لتبدء نوبه من الهستريا والصراخ حتى عادت وفقدت الوعي من جديد بقي الطبيب معها حتى استعادت وعيها في ساعات الصباح الاولى كانت مريم معها في نفس الغرفه انصرف الطبيب بعد ان اطمأن عليها وما إن فعل حتى دخل ذلك الخائن جلس بجوارها على السرير حاولت النهوض لكنها اكتشفت انها اضعف من ان تستطيع
علاء(حمدا لله على سلامتك)
شروق(ههههه ...اتعني بانك تعلم بان الله موجود؟! من يزني لا يعرف الله لاتتعب نفسك سيد علاء نحن اتفقنا)
علاء(اخرسي!! واسمعيني....)
مريم مقاطعة(علاء ليس هذا هو الوقت المناسب دعها الان غدا تحدث معها)
علاء(اخرجي من هنا مريم هذه غرفتي انا وزوجتي.... رجاءا دعينا نحل مشاكلنا وحدنا ....تفضلي)

مريم (لن اسمح لك علاء بأذيتها اكثر)
شروق(اخرجي مريم لاتخافي لن يؤذيني .... لم يعد يستطيع الان حان دوري)
علاء(هل سمعتي ؟؟! تفضلي الان بالخروج مريم)
مريم انحنت تقبل شروق(حسنا ...اراكما على الفطور)
خرجت مريم نظر لها قائلا
(...دعيني اشرح لك
قاطعته باستهزاء(هههه ..لا تضحكني سيد علاء ماذا حدث لتشرح...هههه لايوجد شيء لتشرحه يارجل ...وماذا يعني ان رأيتك ت... ت..تمارس حيوانيتك في.. الوعود ...اااه انه لاشيء ..وماذا ان حدث ذلك امامي وفي منزلي ...هاااا؟؟ قل لي ماذا في ذلك ماذا فيها يارجل وانت خنتني بعد 3 اشهر زواج فقط؟اااااه يارجل انه شيء متوقع من ...الوحش المفترس فالحيوانات في الحقيقه ليس لها وفاء ....)
قاطعتها صفعته قائلا(اياك اتسمعين ...اياك ان تهينني انا زوجك..)
صرخت به(انت حيوووووان هل تسمع ..لكن انا اشد حيوانيه منك لاني صدقتك !؟ياالله كيف صدقتك ؟؟ لابد

وانك ضحكت علي كثيرا .....)
قاطعها بامساك كتفيها وهزهما بقوه وصرخ بأعلى صوته(كفى!! هذا يكفي ..ستنسين ما رأيته اليوم كله ستنسينه؟ هل تسمعين ؟ اريدك ان تعتني بالجنين الذي بأحشائك لانك كنت من الخبث لتحملي لتثبتي نفسك بحياتي، حسنا انت ثابته في حياتي لاتخافي حافظي على الطفل و..)
شروق(طلقني علاء !!؟؟لن اعيش في اي مكان انت فيه انت تلوث الجو...ثم ..ثم انت حصلت علي وانتهى التحدي انت فزت لكن اتركني الان اريد ان اعيش بعيدا عنك فقط.. اتركني)
علاء صرخ بها(لن يحدث هذا الا على جثتي ...انت ملكي انت لن تغادري حياتي حتى لومت سأحنط جسدك وابقيك هنا في هذا السرير هل تسمعين؟علاء الجابري لا يطلق !!!!) قال ذلك وتركها وغادر الغرفه .
بقيت صاحيه ولم تنم وهي تفكر بحل مناسب يجب ان تتركه لكن الى اين ؟... نعم ...نعم هي ليس بحاجه له ....لكنها بحاجه للمساعده ! مريم نعم مريم هي الحل .
استيقض في اليوم التالي وغادر الى الشركه إستطاع أن

يكمل الاعمال المهمه قبل الضهر بقليل وعاد للمنزل في وقت الغداء وجد ام حسن

علاء(اعدي الغداء واخبري..شروق ومريم بالنزول لنتغدا.)

ام حسن (السيده شروق خرجت واعطتني هذه الورقه لاعطيها لحضرتك اما الانسه مريم فهي طلبت مني ان اتركها نائمه)

اخذ الورقه علاء وفتحها وقرأء

اسفه اكتشفت انني لا احتاج منك حتى للطلاق يكفي ان " ابتعد عنك واتنفس هواءا نظيفا ...لابحث عني اخبرت رباب بحملي وانك ادخلتني مصحا لان الطفل في خطر هههههه انظر تلميذتك اصبحت محتاله فانا تعلمت على يد استاذ ....لن تراني مره اخرى

ملاحظه ان أذيت رباب اوابي لن اعود لكن سأرد عليك بالمستندات التي ستضهر في الجرائد ....ولا تنسى بأني عملت في شركتك ...اااه كنت ساكتب لك قبلاتي لكني اشمئز منك دع غيري يقبلك ..لاتبحث عني

شروق

كور الورقه بيده ورماها اتصل فورا بحارسها الذي عينه

لها لكنه لم يرد عاود الاتصال به اكثر من مره لكنه لم يرد واخيرا ردت عليه ممرضه واخبرته ان صاحب الهاتف تعرض لحادث وهو الان في المشفى

Top of Form

لم يكلف نفسه علاء في البحث عنها في منزل والدها لانه متأكد انها لم تذهب هناك اتصل بمسؤل الحمايه لديه ليراقب رباب ووالدها مرقبه دقيقه هو متأكد انها ستتصل بهم هو يعلم بانهاستتصل بهم عاجلا ام اجلا سيلتقطها بين كفيه ثم سيسحقها تماما هذا وعد .مضت اربعة اعوام ولم يستطع العثور عليها ولم يسمع عنها اي خبر هو لايعلم هل انجبت ؟ماهو جنس الطفل ؟ هل كتب له الحياة ام...؟العديد من الاسئله لكن بدون اجابات ..فقط ندم لايستطيع البوح به لاحد حتى لاخته التي اعتبرها طفلته عانى معها حتى استطاع ان يقنعها بانهاء مقاطعتها له يكاد يجن لم يترك حجرا في كل البلاد الا وقلبه للبحث عنها ولم يجدها لابد وان هناك اماكن نسييها ليس من المعقول ان

تختفي هكذا
هي لم تسافر تحرى عن موضوع السفر لكنها لم تغادر البلاد رباب انجبت توأم ولد وبنت واخته انجبت ولد الجميع له عائله الا هو !!! سأقتلها!!! هكذا قال في نفسه لكن الحقيقه كانت مغايره هو يعلم ذلك اشترى الكثير من المصانع والشركات عوض عن وحدته بالعمل الذي ازدهر جدا .

وفي يوم كان في زياره مفاجئه لاحد فروع شركاته في الشمال حين سمع احدهم ينادي(صفراااااء اين الشاي ؟) وقف مكانه غير قادر على الايتاء بأي حركه مرت من امامه انها هي استدار ليلحق بها لكنه غير اتجاهه للخارج وهناك وقف واخذنفسا عميقا وهو لايعلم ما العمل هل يذهب الان ويسحبها من شعر.....لقد تحجبت اه انه لايعلم عنها شيئا يجب ان ينتظر يومان انتظر اعوام فقط يومان لن يعاني بهما بقدر ما عانى اعوام طلب فريق الامن لديه وبدء العمل من جديد.وصله تقرير عنها انها تعيش مع ابنها الوحيد وهي ارمله !.ضحك باستهزاء ارمله؟حسنا شروق لكل شيء ثمن وانت من ستدفع الثمن امر حراسه بجلب الطفل اسمته امجد ؟؟ههههه طبعا متوقع هي لاتحب احد

بقدر والدها ومع هذا ستأتيه هي راكعه متوسله للعوده اليه
حتى وان كان هو الذي اخطء
لكنه علاء الجابري ولن يترك لها مجال للمقاومه ستأتي
صاغره متوسله . عاد الى العاصمه بعد ان اخذ ابنه معه
من الحضانه وترك لها رساله" عاد ابني الي اخيرا اذا
اردت ان تريه زوري شركتي وان لم تريدي رؤيته هذا
افضل ....وقبلاتي لانني لا اشمئز منك بعد
علاء "
كان في المنزل حين جاءت مريم وهي تصرخ به(اين امجد
؟)
علاء(انت الوحيده مريم .انت الوحيده التي لم اشك بها
.انت من ساعدتها على الهرب ! اتعلمين انت تقفين على
رجليك الان ولست كسيحه فقط لانهما بخير ..نعم هذا
السبب الذي يمنعني من تمزيقك)
مريم(علاء اعد امجد ! انها تموت الان ارحمها انها أم ..)
علاء(وانا اب ! لم تطلبي منها ان ترحمني وانا اخيك الذي
رباك بعد وفاة والديك!)
مريم(علاء ارجوك دعني اراه انه صغير لاتفعل به ذلك
لاتجعله يحس باليتم وامه على قيد الحياة)

جلس علاء واخذ نفسا عميقا وقال(اين هي ؟)
مريم بحزن(ذهب مؤيد ليستقبلها عادت فور سماعه.....)
قاطعها ضاحكا (هذه هي الام التي تتكلمين عنها؟!
استغرقت10 ساعات لتصل ؟! هذه التي يجب ان لا افرقها عن طفلها ؟؟ماذا كانت تفعل 10 ساعات وهي تعلم مكان ابنها ولم تكلف نفسها عناء الحضور ؟لن ترى ابنها مطلقاانه....)
مريم بعصبيه(لم تكن تظلمك حين كانت تناديك الوحش !! لقد استدانت نقود العوده مني ياحضرت .ال .... علاء ذهب مؤيد ليدفع لصاحب العربه التي احضرتها ...لانها لاتملك مالا بعد ان اجرى امجد عملية استأصال اللوزتين منذ 4 اشهر كادت ان تموت وهو في غرفة العمليات تحلى ببعض الرحمه لن تعيش يوما واحدا اذا ابعدتها عن طفلها)
علاء(لن اكتفي بابعادها عن الطفل فقط سأبعدها عن الجميع هل تسمعين مريم عن الجميع 4 اعوام ثم بعدها نجلس للنقاش)
صرخت شروق بصوت مبحوح من الدموع(لا لا سافعل اي شيء. اي شيء فقط دعني اراه اتوسل اليك !! اتوسل اليك)

نظر لها بغيض ولم يجب اخرج سكارا واشعله ببرود وقال ببساطه (لا)
انخرطت شروق بالبكاء تدخل مؤيد قائلا(سيد علاء لم لانذهب للمكتب لنتحدث من رجل ل رجل هل تمانع؟)
علاء(حسنا فالجو هنا اصبح خانقا)
اتجه للمكتب وقفت شروق في طريقه (لا لا لن تذهب لمكان قبل ان اعرف مكان ابني سأقتلك ان اضطررت لكن لن ادعك تأخذه مني ..اخبرني اين هو هيا قلي)كانت تمسكه من طرفي سترته وتهزهه وعندها عرف بانها فقدت عقلها او توشك امسك بيديها وقال (اهدئي شروق اهدئي....)
شروق مقاطعه بصراخ جعل كل من في المنزل يفزع(لاتقل لي اهدئي تأخذمني ابني وتقول اهدئي؟! لن اهددددددء اين هو ؟ قل لي اين ابني)
علاء(حسنا سأقول لك انه هنا ..)
شروق(حمدا لله حمدا لله ....ام حسن ارجوك في اي غرفة اخبريني)
استدار الى ام حسن " "علاء(في غرفته بجوار غرفتك اعدي العشاء واحضريه لجناحي ....سيد مؤيد اهلا بك

(دائما لكن زوجتك لم يعد مرحبا بها هنا
مريم باستهزاء لن اخرج قبل شروق لن اتركها معك انت لست امين عليها ....)
علاء بتهديد (زوجتي عادت وزوجك اعادها بنفسه ولن تخرج من هذا المنزل ابدا هل تسمعين ؟...والان اعذراني سألحق بزوجتي)
قال ذلك واستدار صاعدا الدرج خلف شروق التي كانت تحاول فتح الباب وهو لا يفتح قال لها (انتظري ستكسرين الباب ..انتظري ...هاك هاهو المفتاح)
اختطفت من يده المفتاح وفتحت الباب كان امجد نائما اقتربت منه بهدوء وقبلته بخفه وهي تبتسم وتبكي في نفس الوقتنظر لها لبعض الوقت ثم قال (تعالي اتركيه لينام براحه)
شروق(انا سأنام معه !)
علاءسحبها من يدها وخرج بها من باب داخلي الى غرفتها القديمه نظرت حولهالم يتغير شيء وكأنها غادرتها منذ ساعه وليس اعوام
علاء(اشتقت اليك شروق!..)
رفعت يدها مقاطعه (اعفني من هذا الكلام التافه ..واخبر

..ني ..م.ما..ذا تر.تر..يد)
وضعت يدها على رأسها الذي كان يؤلمها
علاء(مابك صغيرتي ...شروق..مابك...اجيبي مابك
...اجيبي قبل افقد صوابي)
شروق(متعبه فقط ...لا.لا..يهم..كي..ف ..وجدت..نا..)
علاء امسكها (مغفله !تعالي ارتاحي)
غير انها كانت قد فقدت الوعي عندما جاء الطبيب
وفحصها قال(انها تعاني من سوء التغذيه وفقر الدم من
الواضح انها لاتعتني بغذائها جيدا)
علاء(نعم هذا واضح لكنه انتهى الان هناك من سيعتني بها
لاتخف ارجوك اود ان تفحص ابني ايضا لاطمأن عليه)
انصرف الطبيب بعد ان اطمأن علاء على ابنه
غير ملابسه وغير لها ملابسها وتمدد بجوارها وظمها اليه
وقبلها ثم نام فتح عينيه على صوت امجد الصغير (ماما
اين انت ؟...ماما ..انا جائع)نظر لها كانت تنام بعمق ازاح
الغطاء عنه ونهض فتحالباب برفق ودخل على ابنه استقبله
ابنه بابتسامه جميله تملكها امه وهو وقال (صباح الخير
عمو بابا اين ماما)
علاء(ماذا؟من هو عمو بابا)

رد الصغير بعفويه(انت ! انت عمو لانك غريب وبابا لانك
تقول بابا)
شعر وكأن سكين غرست في قلبه حين سمع ابنه يقول له
غريب نظر بحده خلفه لتلك التي انتقمت اضعاف مضاعفه
لما اقترفه بحقها ثم ابتسم لابنه وقال(تعال لنوقض الماما
ثم نتناول الفطور معا)
ركض ابنه نحوه وحين حاول حمله رفض وقال (من
تظنني ؟! انا رجل لا تحملني انا ابن الجابري وتقول ماما
ان ابناء الجابري اقوياء يولدون رجال)
علاء مستغربا (حقا ؟ وماذا ايضا)
ضحك ابنه وقال(واننا وسمين جدا)
علاء ضاحكا(بارك الله فيها)
دخلا الغرفة كانت قدفتحت عينيها للتو ركض ابنها نحوها
وهي رفعت الغطاء بلا انتباه ليدخل ابنها معها في السرير
في حين لمح علاءساقيها اللتي بانتا لان ثوب نومها رفع
نظر الى يدها التي تطوق وجه ابنه ووجدها بلا خاتم
الزفاف استشاط غضبا لكنه لم يبين فلكل شيء وقتا ولن
يضيعها من يده هذه المره بسبب تسرع او اشياء سخيفه
مثل خاتم المهم انها معه وفي بيته وقريبا جدا في سريره

Top of Form

LikeShow more reactions

Comment

Bottom of Form

الفصل الاخير

كانت شروق تقبل ابنهما وتلاعبه عندما ترك علاء الغرفه استغلت الفرصه للنهوض من السرير لبست نفس ملابسها بالامس ونزلت تبحث عنه وهي تمسك بكف ابنها بيديها وجدته ينتظرهما على السفرهنهض علاء مقبلا جبينها رغم رفضها ومحاولتها الابتعاد ثم انحنى نحو الصغير ورفعه بين ذراعيه واجلسه على حافة السفره قائلا(عندي لك مفاجئه ستحبها جدا اكمل فطورك لنذهب)

شروق(نحن من سنذهب حالما ينهي الفطور)

علاء لم يلتفت لها وهو يجيب(اذهبي وحدك اذا اردت ابني سيبقى بين احضاني اليس كذلك يابطل ؟)

ابتسم الصغير وهو يهز رأسه موافقا والده
شروق(امجد انزل من السفره واجلس على الكرسي
.....اريد التكلم معك على انفراد ...)
علاء متعمدا (لا وقت لدينا اليس كذلك مجد البطل)
هز الصغير رأسه موافقا للمره الثانيه
شروق(اسمه امجد ليس مجد)
علاء بابتسامه وهو مازال يتجاهل وجود شروق(سأنادي
طفلي بالاسم الذي يعجبني ! هيا مججد لنذهب)
شروق(امجد حبيبي اغسل يديك انظر هناك
الحمام...."حالما ذهب الصغير"...اذا كنت تعتقد باني
ساتركك تأخذ ابني مني فأنت واهم نحن سنغادر الان)
علاء(انت مسموح لك بالمغادره باي وقت تشأين لكن امجد
سيبقى هنا لن اتركك تدمريه)
شروق(مالذي تقوله؟ ادمره؟ انا؟ ادمر امجد ؟ هل جننت؟)
علاءجذبها من حجابها لتنهض (اذا اردت البقاء هنا عليك
أن تحترمي صاحب البيت وان تعرفي انك هنا لاجل مجد
فقط وحالما يستطيع الاستغناء عنك ساطردك بنفسي خارج
هذا البيت .....اه ومادمت ستبقين هنا عليك امتاعي من هذه
الليله)

عقدت حاجبيها وهي تحاول فهم ما يقصد ثم نظرت له وفتحت عينيها على وسعهما مما جعله يفقد صوابه وهي تهمس(في احلامك لن.....)

قاطعتها قبلته التي انقض بها على شروق التي صدمت منه لم تكن قبله لالا..كانت شيء آخر كانت قبلة قسوه وعنف لم يسمح لها بالفرار من بين ذراعيه ورفع احدى يديه وامسك رقبتها بينما لم يهتم ليديها اللتان تحاولان ابعاده كان عليه ان يطفئ النار التي الهبتها تلك النظره في جسده كان عليه ان يطفئ شوقه لاعوام مضت لايهم الان اي شيء آخر المهم ان يرتوي عطشه.. حين استطاع اخيرا ان يبعد شفتيه عنها كان يأخذ نفسه بسرعه ولم يمهلها لانه عاد بسرعه لتقبيلها من جديد اصدرت صوت اعتراض ضعيف فابتعد مبتسما لكنه لم يتركها با ظمها اليه بقوه وحسنا فعل لانها كانت ستسقط امامه لانها تشعر الان بوهن شديد بقدميها .

امجد (ماما !ما بك؟هل انت بخير الم تشربي دوائك بعد ؟)

شروق وقد احمر وجهها (لا صغيري لا تخف انا ...فقط كنت..)

علاء وهو مازال يظمها اليه(اي دواء مابك شروق؟)

شروق(آه انه لاشيء فقط الضغط احيانا اصاب بهبوط وهذا كل شيء)

علاء (هذا الكلام لن اصدق منه حرفا...حضري نفسك سنذهب للطبيب بعد ان يحصل هذا البطل على مفجئته..)

تركها وخرج مصطحبا امجد معه بقية واقفه في مكانها وهي تفكر مع نفسها"""كيف اتصرف معه وهو يمسك بيده كل الخيوط التي يستطيع بها خنقي ؟ كيف ...كيف استسلمت له ؟ كيف بعد ان رأيته بعيني ..وهو يخونني كيف؟يارب ساعدني لا اعلم كيف اتصرف ؟ لا الحل الامثل لوضعها هوالبعد عنه نعم ستهرب من جديد فهي ... آه يجب عليها ان تتصرف بسرعه خاصة وامجد بدء يعجب بذلك ...الخائن ..همست بصوت واطئ نعم خائن لا امان له

قاطعها صوته (وانت ! هل لك امان؟ الاتعتقيدين نفسك محظوظه لانك هربت من زوجك 55 اعوام وعندما عدت لم يؤذك ولم يشكك بشرفه الذي من الوارد جدا ان تكوني قد ضيعته؟رجل غيري كان سيقتلك قبل ان يسمح لك بالحديث ...لكن ماالذي حدث ؟! الذي حدث هو انني تقبلت غيابك صحيح سأجعلك تدفعين ثمنه غالي لكني تقبلته حتى

انني قبلتك؟)
ضحكت باستهزاء (هههه ! لا هذا فضل كبير منك ....اين امجد ؟)
علاء(مجددد !بين ايد امينه ..حتى نذهب الى الطبيب ونعود)
شروق(لا ..لا ..لالالا لا تفعل ذلك افعل اي شيء الا ان تحرمني من امجد لا علاء ارجوك ارجوك)
علاء(بالمناسبه اخبرت ابيك واختك بعودتك ....هههه المساكين كانو يصدقون بانك تكملين دراستك خارج البلاد سيحضرون بعد صلاة العصر)
شروق(من يسمعك يعتقد بانك تصلي ؟!)
علاء(الكثير تغير منذ هربت ....والان اسرعي وبدلي ملابسك لنذهب للطبيب)
شروق(لكني لم اجلب معي ملابس انا لم افكر حتى ! حين حضرت كل تفكري محصور بسلامة امجد)
علاء بحنان وهو يحاول ظمها اليه(اسف .اسف جدا لابد انني ارعبتك !لكنك عنيده ولم تكوني ستعودين بهدوء الا بهذه الطريقه ...هيا الان لنغادر سنشتري الملابس بطريقنا)

شروق(لا...)
علاءلم يدعها تكمل حين قاطعها(ان لم نخرج الان اذا لنصعد لغرفتنا فهناك بعض الدروس احب جدا ان اذكرك بها .. ما رأيك؟)
شروق(اي دروس؟)
علاءاكتفى برفع حاجبيه ونظر لها بخبث فاأحمر وجهها احنت رأسها وقالت(لنذهب)
علاء(هذا ماقلته .شروق لاتحاولي مجادلتي لن تستطيعي الانتصار معي)
نظرت له شزرا وهي تبعد يده عنها
مضى اكثر من شهر منذ عودتها وهي تتقاتل معه ليل نهار لم تدعه يلمسهاو لن تستطيع اخيرا قررت الكلام معه نزلت بعد ان نام امجد الى المتب حيث كان علاء طرقت الباب وحين سمح لها بالدخول دخلت بتردد وحياء وقالت بهدوء (هل يمكنني التحدث معك لدقيقه)
علاء(بامكانك التحدث قدر ما تشائين عزيزتي اجلسي وانا كلي اذان ..تعالي...تعالي لاتقفي عندك هكذا صاغيه ...هاا قولي)
شروق احنت رأسها وقالت(ارجوك علاء اتوسل اليك انا

..انا لن استطيع الحياة هكذا ...انا متعبه ..متعبه جدا ...انا لم أذيك يوما انت من فعل وانا اسامحك وان كنت ترى انني اخطأءت بحقك ...ف...فأنا مستعده للاعتذار منك امام الجميع ...لكن ..الحياة ..بي...بيننا ...مستحيله ..امجد صغير ولا يعرف بعد بالحرب بيننا ولكنه سيعيش تعيس وانا لا اريد ذلك لطفلي ..وانا لن احرمك منه سأعيش مع ابي وستراه دائما وكلما اردت انت ذلك وهذا وعد مني وانت تعرف.........)

علاء (انا اكثر الناس معرفه بوعودك ...اااااه يا شروق ...دائما قويه..دائما صادقه ..واكيد رائعه . وصغيره وواضحه...حسنا ..انت تكلمت في لب الموضوع و انا متفق معك في اغلب النقاط التي طرحتها ...لكن ...هناك اشياء اريد ان اعرفها عنك بعد ان هربت مني ....)

شروق قاطعت

شروق قاطعته بحده(ان كنت تظن شيء باخلاقي فانت واهم)

علاء ضاحكا(لا انا لا اظن شيء باخلاقك شروق ...لكن اريد ان اعرف كيف وجدت هذا العمل من ساعدك هذا ما كنت اسألك عنه)

هزت كتفيها شروق وقالت (لايوجد الكثير فقط مريم
استفسرت من مؤيد عن المكان الامثل للاختباء فاخبرها
حيث لايتوقع احد ولا احد سيتوقع ان اعمل في شركتك
واسكن في شقه من املاكك ولكن كانت مريم تريد ان
تعينني وانا رفضت خفت ان تطلع على الاسماء الحديثة
التعين فعملت بعقد كنادله)
علاء وهو متجهم الوجه (وعملية امجد ؟)
شروق(اه لاتذكرني مازلت مدينه لمريم باكثر من ثلث
اجورها .....اختك انسانه رائعه حماها الله لك)
علاء(هي اخت فاشله......اااه شروق لم لاتكون الحياة
معك سهله ؟لم يجب ان .....انظري شروق هناك حلان
للمشكله التي نحن بها اما ان تسامحيني وان ابقى تحت
نظرك وانا مستعد لان تكلفي بتحري يتابعني خطوه بخطوه
وهذا ...كماتعلمين ...لم اكن لاقبل به باي شكل من الاشكال
لكن ...من اجلك ممكن كل شي ...اما الحل الثاني ....فهو
ان تسامحيني واطلبي مني اي تعويض تريدينه)
شروق(هناك حل آخر...هو الطلاق)
علاء بحزم(لا لاطلاق وليس بالتأكيد طلاقنا ...ياربي لم
لاتسامحين ؟!لم هذا الرأس حجرا من صوان لم؟)

لم تجبه واكتفت باحناء رأسها تقدم منها وانحنى عليها وقال (شروق سأقول لك شيء لم اقله لاي أمرأه من قبل ...انا احبك)

شروق(الذي ظاع بفعلتك علاء ليس الحب لكن الامان والثقه انا لم اعد اثق بك؟)

قبض على يديهاواوقفها امامه صائحا(كل النساء تغضب حين يخونهن ازواجهن لمده ثم تعود معه من اجل اطفالها من اجل ذكرى جميله إلا انت لم ؟بما انت مختلفه عن البقيه)

شروق(البقيه لديهم ما يحافظن عليه ماذا لدي انا ؟ ...اااااه معك حق لدي اب كاد ان يسجن بسببك واخت كان شرفها ومستقبلها بسببك ...اااه انتظر لقد تذكرت لدي علامات ظرب على جسدي ومتى في يوم سبعتي في اليوم الوحيد الذي شعرت به بقليل من الفرحه ....معك حق .انا لا اتذكر جيدا ....لدي اجمل الذكريات وانا اتعب من اجل حفل خطوبة اختك فكانت مكافئتي ان تخونني واراك عاريا معها ....ام ماذا تريد ان اصبر واتحمل من اجله (!.....لاعلاء لم تفعل لي شيء تستحق ان اسامحك عليه

علاء(وماذا عن امجد ...ألا استحق ان تسامحيني من اجله

.....انظري لي جيدا شروق ..انا رجل اعمال ...وانت
تعرفين هذا ...انا لا اعترف بالمشاعر لذا لن اسمعك كلام
اغان او شعرمن احمق ما ....انا لا اعترف بهذه الاشياء
انت..ككل فتاة تريدين ...الكلام المنمق الذي لاطائل منه
...لكن دعيني اخبرك لوان مريم هربت مني ولم اعلم عنها
شيء لكانت الان مدفونه !؟ وانت تعلمين لكن انت لم
استطع .ليس فقط بسبب حالتك الصحيه لا ! كثير قلت
سأكسرها وسأقتلها حتى انني اعددت خطه لذلك لكن ...كل
ذلك اختفى ما أن علمت بمرضك ...انا لا استطيع ان افقدك
مره اخرى !!!! هل تسمعين؟ اطلبي مني اي شيء لكن
خروج من حياتي لا)
انا في ..اخذت تبكي (ارجوك افهم انا لا اشعر معك بالامان
كل مره تفتح الباب اتصورك كنت مع امرأة اخرى اخشى
ان افتح الباب كي لا امر مره ثانيه بماحدث يارب
!ساعدني)
علاء(تغارين ! انت تغارين.....اذا هناك امل شروق
عزيزتي ....من اجل مجد ...اعطنا فرصه من اجل هذا
الصغير)
غطت وجهها وهي تصرخ (لا اعلم ارجوك ان كنت

مجرد تحد لك فانت فزت به لاتؤلمني اكثر انا لم افعل لك شيء يؤلمك)

علاء ظمها له (لا انت زوجتي وافقي شروق وامنحيني الفرصه لنسيان ما تلك الحادثه وافقي ولن تندمي)

شروق(انا لا اثق بك)

علاء(وافقي صغيرتي)

شروق(مو...مو...مو...)

علاء(ما بك هل تحولت الى قطه هههه ....قولي شروق قولي)

شروق بصوت هامس(مو...ا...فقه)

علاء(الحمد لله والان هل تعلمين اني لم المس اي امرأة منذ رحلت ...وعليك تعويضي)

شروق ركضت هاربه منه لحقها وصرخ وهو على الدرج (ام حسن اتصلي بمريم وقولي لها لتأتي لتصطحب مجد معها والجميع ليغادر المنزل بعد ذلك لمدة اسبوع اجازه) واكمل طريقه الى غرفته

تمت